



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم : العلوم المالية والمحاسبة



عنوان المذكرة:

التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة

- دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة -

(الجزائر)

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

تحت إشراف:

من إعداد الطلبة:

ذ. كحلوش أمينة

▪ بوناب محمد خليل

▪ تباحين نور الدين

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عبد الواحد محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
د. كحلوش أمينة	أستاذ محاضر ب	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا، مقرر
د. بورفيس هدى	أستاذ محاضر أ	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025-2026



الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع، وجعل لنا من العزم والصبر ما مكننا من بلوغ هذه المرحلة.

نهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من كانوا لنا مصدر العطاء والمحبة والدعم اللامحدود، إلى والدينا الكريمين الذين أحاطونا برعايتهم ودعواتهم الصادقة، فكانوا السند الحقيقي في مسيرتنا العلمية، حفظهم الله وأدام عليهم نعمة الصحة والعافية.

وإلى إخوتنا وأخواتنا وأفراد عائلاتنا الكريمة، الذين شاركونا لحظات التعب والأمل، وقدموا لنا التشجيع والمساندة في مختلف مراحل الدراسة.

وإلى

أساتذتنا الأفاضل وخاصة أساتذتنا المشرفة الذين غرسوا فينا حب العلم والمعرفة وساهموا بتوجيهاتهم وإرشاداتهم في بناء شخصياتنا العلمية والأكاديمية
والى زملائنا وأصدقائنا الذين رافقونا خلال سنوات الدراسة، وتقاسموا معنا مشوار الجد والاجتهاد، فكانوا خير رفاق الطريق.

كما نهدي هذا العمل إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجازه، وإلى كل طالب علم يسعى إلى الارتقاء بالمعرفة وخدمة المجتمع.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من يطلع عليه.
والحمد لله رب العالمين

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقنا وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع،
فله الحمد والشكر على ما أنعم به علينا من توفيق وسداد.

نتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذة المشرفة، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها
القيمة ونصائحها السديدة، والتي ساهمت بعلمها وخبرتها في إنجاز هذه المذكرة، فلها
منا جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

كما نتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم قراءة هذه المذكرة وتقييمها،
وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات قيمة تسهم في إثراء هذا العمل.

ونتقدم بالشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين أشرفوا على تكويننا العلمي طوال سنوات الدراسة،
وزودونا بالمعارف التي كانت أساساً لهذا الإنجاز.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى كافة العاملين وأفراد العينة الذين ساهموا في إنجاز الدراسة
الميدانية، وقدموا لنا التسهيلات اللازمة لإنجاز هذا البحث.

ونخص بالشكر والعرفان والدينا الكريمين وعائلاتنا على دعمهم المتواصل وتشجيعهم الدائم وصبرهم
طوال فترة الدراسة، فكانوا خير سند وعون لنا.

في الأخير، نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، سائلين الله تعالى
أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً
للعلم وطلابه.

و الله ولي التوفيق.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات على مستوى مجموعة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية سكيكدة (الجزائر). وتكمن أهمية الدراسة في تناولها لأحد المواضيع الحديثة المرتبطة برقمنة الإدارة الجبائية وانعكاساتها على سلوك المكلفين بالضريبة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال استبيان وُزِعَ على عينة مكونة من 40 فردًا، ثم عولجت البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يدركون أهمية التحول الرقمي ودوره في تطوير الإدارة الجبائية وتحسين الخدمات المقدمة، إلا أن تأثيره على المسؤولية الجبائية كان ضعيفًا من الناحية الإحصائية. وبناءً على ذلك أوصت الدراسة بضرورة مواصلة تطوير المنصات والأنظمة الرقمية الجبائية، ومعالجة النقائص التقنية والتنظيمية، وتعزيز آليات التواصل الرقمي بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة بما يرفع من فعالية التحول الرقمي مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الإدارة الجبائية، المسؤولية الجبائية، المنصات الرقمية الجبائية، المؤسسات الاقتصادية، ولاية سكيكدة (الجزائر).

Abstract:

This study aims to determine the impact of digital transformation on tax compliance among taxpayers, Certified accountants, auditors, and corporate accountants at a group of economic institutions in Skikda Province, Algeria. The study's significance lies in its focus on a contemporary topic related to the digitization of tax administration and its implications for taxpayer behavior. It employed a descriptive–analytical approach, collecting data through a questionnaire distributed to a sample of 40 individuals. The data was then statistically analyzed using SPSS software.

The study's findings revealed that while respondents were aware of the importance of digital transformation and its role in developing tax administration and improving services, its impact on tax compliance was statistically weak. Therefore, the study recommends the continued development of digital tax platforms and systems, addressing technical and organizational shortcomings, and strengthening digital communication mechanisms between the tax administration and taxpayers to enhance the effectiveness of digital transformation in the future.

Keywords : Digital transformation, tax administration, taxliability, Digital tax platforms, economic enterprises, Skikda Province (Algeria).

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
–	الإهداء
–	شكر وتقدير
–	ملخص
–	فهرس المحتويات
–	قائمة الجداول
–	قائمة الأشكال
–	قائمة الملاحق
أ-ف	مقدمة
من – إلى	الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل الرقمي والمسؤولية الجبائية
32-05	تمهيد الفصل الأول
16-06	المبحث الأول: ماهية التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
08-06	المطلب الأول: مفهوم التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
07-06	1. تعريف التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
07	2. خصائص رقمنة الإدارة الجبائية
08	3. دوافع اللجوء إلى رقمنة الإدارة الجبائية
10-09	المطلب الثاني : أهداف وأهمية الحول الرقمي في الإدارة الجبائية
09	1. أهداف التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
10-09	2. أهمية التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
16-11	المطلب الثالث: أدوات التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية
13-11	1. التصريح الالكتروني
14	2. الدفع الالكتروني
15	3. منصات الرقمية جبايتك
16-15	4. نظام المعلومات مساهمتك
16	5. المنصة الرقمية طابعكم
32-17	المبحث الثاني: : المسؤولية الجبائية و الامتثال الضريبي في ظل الرقمنة
18-17	المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الجبائية

قائمة المحتويات

17	1. مفهوم المسؤولية الجبائية
18	2. أشكال المسؤولية الجبائية
21-19	المطلب الثاني: ماهية الامتثال الضريبي
20-19	1. مفهوم الامتثال الضريبي
20	2. أنواع الامتثال الضريبي
21	3. مظاهر الامتثال الضريبي
23-22	المطلب الثالث: علاقة التحول الرقمي بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة
31-24	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
25-24	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
26-25	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
31-26	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة.
28-26	1. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة العربية
31-29	2. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة الأجنبية
31	3. القيمة المضافة
79-32	الفصل الثاني: التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية -
32	تمهيد للفصل الثاني
33	المبحث الأول: طريقة الدراسة والأدوات المستخدمة.
35-33	المطلب الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية
33	1. منهجية الدراسة
35-33	2. مجتمع وعينة الدراسة
38-35	المطلب الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة
35	1. وصف أداة الدراسة
38-37	2. الأدوات الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي - مقياس ليكارت
47-38	المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان
41-38	1. صدق الاستبيان
47-42	2. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

قائمة المحتويات

79-48	المبحث الثاني: مناقشة الاستبيان وعرض نتائج الدراسة
61-48	المطلب الأول: وصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية
49-48	1. توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي
51-50	2. توزيع العينة حسب العمر
53-51	3. توزيع العينة حسب المستوى التعليمي
55-54	4. توزيع العينة حسب التخصص العلمي
57-56	5. توزيع العينة حسب الوظيفة
59-58	6. توزيع العينة حسب طبيعة النشاط
61-60	7. توزيعات العينة حسب سنوات الخبرة
74-62	المطلب الثاني: تحليل محاور الدراسة
62	1. التوزيع الطبيعي
74-62	2. تحليل عبارات الاستبيان
79-75	المطلب الثالث: ربط النتائج بالفرضيات وتفسيرها
79-75	1. اختبار فرضيات الدراسة
80	خلاصة الفصل الثاني
86-81	خاتمة
90-87	قائمة المراجع
110-91	الملاحق

قائمة المحتويات

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1-2	أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات العربية	27-26
2-2	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية	28-27
3-2	أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية	29
4-2	أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية	31-30
1-3	العينة المستهدفة ودرجة الاستجابة	34
2-3	توزيع مقياس ليكارت	37
3-3	إحصائية معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول	39
4-3	إحصائية معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثاني	39
5-3	إحصائية معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثالث	40
6-3	تحديد معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان	41
7-3	مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول	42
8-3	مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني	44
9-3	مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث	46
10-3	توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي	48
11-3	توزيع أفراد العينة حسب العمر	50
12-3	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	52
13-3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	54
14-3	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	56
15-3	توزيع أفراد العينة حسب النشاط	58
16-3	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	60
17-3	التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول	63
18-3	توزيع المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لتحول الرقمي في الإدارة الجبائية	64

قائمة المحتويات

67	التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني	19-3
68	توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الامتثال الضريبي وسلوك المكلف	20-3
71	التوزيع التكراري لعبارات المحور الثالث	21-3
72	توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الجبائية	22-3
75	نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الأولى للمحور الأول (التحول الرقمي في الإدارة الجبائية)	23-3
76	نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الثانية للمحور الثاني (الامتثال الضريبي وسلوك المكلف)	24-3
77	نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الثالثة للمحور الثالث (المسؤولية الجبائية)	25-3
78	نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الرئيسية (لمدى مساهمة التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال تحسين جودة الخدمات الرقمية، ورفع مستوى الامتثال الطوعي، وزيادة وعي المكلفين والتزامهم بأداء واجباتهم الضريبية).	26-3

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
35	نموذج الدراسة	1-2
49	توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي	2-2
51	توزيع أفراد العينة حسب العمر	3-2
53	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	4-2
55	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	5-2
57	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	6-2
59	توزيع أفراد العينة حسب النشاط	7-2
61	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	8-2

قائمة المحتويات

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	94-91
02	مخرجات نظام spss	109-95
03	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان	110

مقدمة

توطئة

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما أدى إلى تبني التحول الرقمي في مختلف القطاعات، بما في ذلك الإدارة الجبائية. ويهدف هذا التحول إلى تحسين جودة الخدمات وتبسيط الإجراءات الإدارية وتعزيز الكفاءة والشفافية في المعاملات الجبائية. وقد أصبح الاعتماد على المنصات الرقمية والتصريح والدفع الإلكتروني من أبرز مظاهر تحديث الإدارة الجبائية.

وفي المقابل، تمثل المسؤولية الجبائية أحد الركائز الأساسية لنجاح النظام الضريبي، إذ تعكس مدى التزام المكلفين بأداء واجباتهم الجبائية وفقاً للتشريعات المعمول بها، كما تسهم الضريبة في ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة والالتزام داخل المؤسسات الاقتصادية. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة انعكاس التحول الرقمي على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة، لمعرفة مدى مساهمة الرقمنة في تعزيز الامتثال الضريبي وتحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة. وتكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل التوجه المتزايد نحو رقمنة الخدمات العمومية وتحقيق إدارة جبائية أكثر فعالية وكفاءة.

أ. إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق قمنا بصياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى انعكاس التحول الرقمي على تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة؟

ومن أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي وللإحاطة بكافة جوانب موضوع الدراسة قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

-كيف يساهم التحول الرقمي في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية؟

-ما أثر التحول الرقمي على العلاقة بين المكلف والإدارة الجبائية؟

-إلى أي مدى يساهم التحول الرقمي في رفع مستوى الوعي الجبائي لدى المكلفين بالضريبة وتعزيز

التزامهم بأداء واجباتهم الجبائية؟

ب. فرضيات الدراسة:

بغية الإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية السابقة ولمعالجة الموضوع تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- يساهم التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

ينبثق عن الفرضية الرئيسية، الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الأولى:

- تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

الفرضية الثانية:

- يؤدي الاعتماد على الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

الفرضية الثالثة:

- يعزز التحول الرقمي من مستوى الوعي المكلفين والتزامهم بأداء واجباتهم الضريبية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

ت. مبررات اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ما يلي:

- تقديم إضافة علمية إلى مكتبة الجامعة من أجل تعميم الاستفادة لجميع الطلبة.
- كون التحول الرقمي في الإدارة الجبائية موضوعاً حديثاً نسبياً في الميدان العلمي وبالأخص في المجال الجبائي.
- باعتبار التحول الرقمي من أبرز التغيرات التي يشهدها العالم اليوم، مما يتيح فرصة لمواكبة هذه التطورات ومعرفة انعكاساتها في المجال الإدارة الجبائية.

ث. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال دراستنا لهذا الموضوع لتحقيق الأهداف التالية:

- توضيح مفهوم التحول الرقمي ودوره في تطوير الإدارة الجبائية.
- التعرف على مفهوم المسؤولية الجبائية والالتزامات القانونية للمكلفين بالضريبة.

- إبراز دور التحول الرقمي في تعزيز الامتثال الجبائي لدى المكلفين بالضريبة.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات التي من شأنها تحسين فعالية التحول الرقمي في الإدارة الجبائية.

ج. أهمية الدراسة:

- تتناول الدراسة موضوع التحول الرقمي في الإدارة الجبائية باعتباره أحد التوجهات الحديثة التي تسعى إلى تطوير الأداء الإداري وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، مما يضيف عليها أهمية علمية ومعاصرة.
- حيث تساهم الدراسة في إبراز أثر التحول الرقمي في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات الجبائية وتبسيط الإجراءات المتعلقة بالتصريح والدفع، كما تساعد على توضيح الدور الذي تؤديه التقنيات الرقمية في ترسيخ مبادئ الشفافية والثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة، بما يدعم الامتثال الطوعي ويحد من مظاهر التهرب الضريبي. وتكتسب الدراسة أهميتها من كونها تواكب جهود الإدارة الجبائية الجزائرية الرامية إلى رقمنة خدماتها وتحسين كفاءة تحصيل الإيرادات الجبائية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة. حيث تسهم نتائج الدراسة في تقديم معطيات وتوصيات يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والاستراتيجيات الرقمية الهادفة إلى رفع مستوى المسؤولية الجبائية وتحسين فعالية النظام الجبائي.

ح. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية:

من خلال الدراسة الميدانية قمنا بتوزيع استبيان على مجموعة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية في ولاية سكيكدة (الجزائر).

- الحدود الزمنية:

تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 04 ماي 2026 إلى 07 ماي 2026 حيث تم توزيع الاستبيان ورقيا وتحصيل إجابات أفراد العينة.

خ. منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة وإثبات صحة الفرضيات أو نفيها وتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لإبراز تأثير التحول الرقمي على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة.

بينما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على المنهج التحليلي عن طريق أداة الاستبيان لإيجاد انعكاسات المسؤولية الجبائية والامتثال الضريبي في ظل الرقمنة الجبائية.

د. صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بالدراسة نذكر ما يلي:

- قلة الدراسات الميدانية المنشورة حول أثر التحول الرقمي على المسؤولية الجبائية.
- ندرة الكتب المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة.
- طول مدة استرجاع الاستثمارات الموزعة على أفراد العينة.
- نقص المصادر والمراجع الرقمية باللغة العربية المتعلقة بالتحول الرقمي في المجال الجبائي، مما دفعنا إلى الاعتماد على بعض المصادر الأجنبية وترجمتها.
- تباين مستوى وعي المكلفين بالضرائب بالتقنيات الرقمية، مما قد يؤثر على نتائج الاستبيان أو التحليل التطبيقي.
- التغير المستمر في الأنظمة الرقمية والإجرائية داخل الإدارة الجبائية، مما يفرض متابعة مستمرة للتحديثات القانونية والتقنية.

ذ. هيكل الدراسة:

لتجسيد موضوع البحث والوصول إلى النتائج المنتظرة من هذه الدراسة فإن الخطة المعتمدة ستعالج من خلال مقدمة عامة وإشكالية رئيسية تتمثل في التساؤل حول أثر وانعكاس تطبيق التحول الرقمي على مستوى المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، كما تم تقسيم المذكرة لفصلين وهما فصل نظري بالإضافة إلى فصل تطبيقي وخاتمة عامة.

تطرقنا في الفصل الأول للإطار النظري للتحول الرقمي والمسؤولية الجبائية، حيث نم تقسيم هذا الفصل لثلاثة مباحث رئيسية حيث تناول المبحث الأول كل ما يتعلق بالتحول الرقمي في الإدارة الجبائية وأما المبحث الثاني فتوجه نحوى دراسة المسؤولية الجبائية والامتثال الضريبي في ظل الرقمنة أما المبحث الثالث فتضمن عرض الدراسات السابقة ومحل الدراسة الحالية منها.

بينما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه دراسة ميدانية، من خلال توزيع الاستبيان على عينة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، لنختم دراستنا بخاتمة عامة مع نتائج وتوصيات الدراسة واقتراح جملة من المواضيع التي قد تكمل موضوع الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري للتحول الرقمي والمسؤولية الجبائية

تمهيد الفصل الأول:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أصبح التحويل الرقمي من أبرز الركائز التي تعتمد عليها مختلف الإدارات العمومية، بما في ذلك الإدارة الجبائية، بهدف تحسين أدائها وتعزيز كفاءتها. إذ لم يعد دور الإدارة الجبائية يقتصر على تحصيل الضرائب فحسب، بل أصبح يتعدى ذلك إلى تبني أساليب حديثة قائمة على الرقمنة من أجل تبسيط الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الشفافية في التعامل مع المكلفين بالضريبة. حيث للتحويل الرقمي في الإدارة الجبائية أهمية بالغة، خاصة في ظل سعي الدول إلى تحقيق الامتثال الضريبي الطوعي وتقليص مظاهر التهرب والغش الضريبي. فاعتماد الأدوات الرقمية والتقنيات الحديثة من شأنها أن تساهم في بناء علاقة الثقة بين الإدارة والمكلفين، وتعزيز مستوى المسؤولية الجبائية لديهم من خلال تسهيل التصريح والدفع الإلكتروني، وتوفير المعلومات بشكل دقيق وسريع.

ولهذا سيتم التطرق في هذا الفصل لما يلي:

المبحث الأول: ماهية التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

المبحث الثاني: المسؤولية الجبائية والامتثال الضريبي في ظل الرقمنة

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول: ماهية التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

يعتبر التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية خطوة أساسية نحو تحديث أساليب التسيير وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة، حيث ساهم إدماج التكنولوجيات الحديثة في تبسيط الإجراءات وتعزيز الشفافية. كما أتاح هذا التحويل إمكانية الانتقال من النمط التقليدي إلى نمط رقمي أكثر كفاءة وفعالية في معالجة المعلومات الجبائية. وفي هذا الإطار، تسعى الإدارة الجبائية إلى اعتماد أنظمة رقمية متطورة لضمان سرعة الأداء ودقته مما ينعكس إيجاباً على مستوى الامتثال الجبائي. وعليه يهدف هذا المبحث إلى إبراز مفهوم التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية وأهدافه.

المطلب الأول: مفهوم التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

تعد رقمنة الإدارة الضريبية مفهوم حديث النشأة وتعرف باسم عصرنة الإدارة الجبائية، ولهذا سنسعى لتقديم أهم التعاريف حول التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية بجانب خصائصها.

1. تعريف التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

من أهم تعاريف التحويل الرقمي المرتبطة بالإدارة الجبائية نذكر منها ما يلي:

عرفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) التحويل الرقمي على أنه "تأثير الرقمنة والتكنولوجيا الرقمية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، إذ تشير الرقمنة إلى عملية تحويل البيانات والعمليات من التنسيقات التناظرية إل صيغ قابلة للقراءة آلياً، وتشمل التكنولوجيا الرقمية استخدام التقنيات الرقمية وربطها بشكل وثيق، مما يؤدي إلى تغييرات جديدة وتحسين الأنشطة الحالية".¹

كما عرفت على أنها "تقنية حكومية حديثة تم استحداثها لتطبيق احتياجات كل من الإدارة الضريبية والمكلفين بالضريبة، فهي تهدف إلى تحسين التحصيل الجبائي ومكافحة التهرب الضريبي وجعل إجراءات تنفيذ مهام الإدارة الضريبية من طرف أعوان الإدارة سهلة وأكثر فعالية من جهة، ومن ناحية أخرى تقديم خدمات للمكلفين بالضريبة ذات جودة عالية وتتوافق مع احتياجاتهم".²

وعرفها البعض بأنها تقنية حديثة تسعى إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية للمكلفين بالضريبة، وكذا تنفيذ إجراءات التحصيل الجبائي للضرائب المفروضة على المكلفين بفعالية، وذلك من خلال ما توفره رقمنة الإدارة الضريبية من خدمات عبر منصات رقمية مثل: تقديم التصريح الجبائي، طلب الوثائق الجبائية.³

1: هاجر خلف الله، خالد بن جلول، مساهمة التحويل الرقمي في دعم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية - دراسة حالة شركة عمر بن عمر فرع مدينة قالمة -، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2023، ص 111.

2: زبير يخلف، مجيدة سليمان، التحويل الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة ببلدية بسكرة، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 17، العدد 03، جامعة زيان عاشور - الجلفة، الجزائر، 2023، ص 201.

3: سعيدة سليمان، ملوك قارة، مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة - دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة لمدينة قسنطينة - مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 16، العدد 01، جامعة الوادي، الجزائر، 2023، ص 364.

كما تعني رقمنة الإدارة الجبائية استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية لتحسين وتبسيط إجراءات الإدارة الضريبية، حيث تهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية المعاملات الضريبية وتقليل الأخطاء والتلاعب في البيانات الضريبية، وتتضمن رقمنة الإدارة الجبائية العديد من العمليات مثل تسجيل الضرائب، متابعة التصريحات الضريبية، فباستخدام التكنولوجيا يمكن للإدارات الضريبية من تحسين التحصيل الضريبي ومراقبة الامتثال الضريبي وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين.¹

وبالتالي يمكن القول أن التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية يعكس صورة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال للقيام بمهامها ووظائفها بهدف تحسين خدماتها وتبسيط الإجراءات على المكلفين بالضريبة، وريح الوقت والجهد، وتوفير الشفافية، ورفع مستوى الأداء، وزيادة التحصيل الجبائي، والتقليل من حالات التهرب الضريبي.

2. خصائص رقمنة الإدارة الجبائية

حيث من أهم الخصائص التي يوفرها التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية وهو تقديم خدمات للهيئات الضريبية ونذكر منها: ²

- التصريح والدفع عبر الإنترنت: كونها توفر إمكانية تقديم التصريحات الضريبية والدفع عبر الإنترنت.
- تخزين واسترجاع الوثائق الإلكترونية: كونه يوفر القدرة على تخزين واسترجاع الوثائق الضريبية بشكل إلكتروني.
- الوصول إلى المعلومات في الوقت المطلوب: أي القدرة على الوصول إلى بيانات المكلفين في الوقت الفعلي.
- التحقق التلقائي من البيانات: باستخدام أنظمة التحقق الآلي لتقليل الأخطاء في البيانات.
- تيسير التواصل بين الإدارة الضريبية والمكلفين.
- توفر تطبيقات الجوال لتيسير إجراءات الضرائب

¹: وزارة المالية، مجلة الضريبة العامة للضرائب، نوفمبر 2024، منشور عن طريق مديرية الاتصال والعلاقات

العامة، mfdgi.gov.dz، تاريخ الاطلاع: 12-03-2026.

² : كوثر ريموش، فاتح أحمية، رقمنة الإدارة الضريبية ودورها في الحد من التهرب الضريبي – تجارب دول عربية وأجنبية، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول "تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الفقر والتهرب الضريبي – مبادرات وتحديات"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 06 / 12 / 2023، ص 05.

3. دوافع اللجوء إلى رقمنة الإدارة الجبائية

من بين دوافع اللجوء إلى رقمنة الإدارة الجبائية ما يلي:¹

- ارتفاع التكاليف الجبائية: تعاني إدارة الضرائب من تضخم في عدد الهياكل الإدارية وتقلص مهامها، وهو ما يتنافى مع مبدأ الاقتصاد في النفقات.
 - انتشار ظواهر الغش والتهرب الضريبي: كونه ناتج عن الإنتاج غير المرئي للاقتصاد السوقي، حيث يبرز عجز غير مبرر من بعض المكلفين من خلال التلاعب بالفواتير والتصريحات الجبائية، مما يتطلب عملية إحصاء ومتابعة دقيقة للأنشطة الحقيقية والمالية .
 - ضعف الخدمات الجبائية وتعقد النظام الضريبي: حيث اتساع الوعاء الجبائي في مقابل محدودية الإمكانيات التقنية للإدارة الجبائية التي تعتمد على الوسائل التقليدية في جمع البيانات وتخزينها يدوياً، مما يؤثر على مستوى الخدمات الجبائية ما يستدعي عصنة الإدارة الجبائية هيكلياً وتنظيمياً.
- ومن بين الدوافع المؤدية إلى رقمنة الإدارة الضريبية أيضاً ما يلي:²
- ضعف الثقافة الضريبية واختلال الجهاز المالي: يعود ذلك إلى طبيعة الهيكل الاقتصادي القائم وعدم استيعابه من قبل المكلفين وكثرة التعديلات الضريبية، بالإضافة إلى انتشار الأنشطة الغير الرسمية .
 - انعدام التنسيق بين المصالح: فقد أدى عدم التنسيق بين مصالح الوعاء ومصالح التحصيل إلى تقليص الوعاء الضريبي وضعف نسبة التحصيل الضريبي .
 - الفساد في الإدارة الضريبية: الفساد هو إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكاسب شخصية، تنعكس نتائجه على رفاهية المجتمع، وباعتبار أن السلطة العامة الممنوحة للموظفين في الإدارات الضريبية قد تفرز حالات من الفساد، أبرزها تلقي رشاي أو تقديم خدمات غير مشروعة مقابل أداء الوظائف المنوطة بهم. كما تتمثل الحالة الثانية في قيام الموظف بتقديم خدمات غير قانونية مثل: الكشف عن معلومات سرية أو تزوير وثائق رسمية، وهي حالات تتطوي على سلوك منحرف يضر بالمجتمع، بغض النظر عن القسم الذي أقسم عليه عند التعيين.

¹: الحسين مشق، عبد المالك بشيش، متطلبات التحويل الرقمي للإدارة الجبائية في الجزائر لمواجهة مظاهر التهرب الضريبي، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول "تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي - مبادرات وتحديات"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، يوم 2023 /12/06، ص 08.

²: هني خروبي، انعكاسات عصنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية - دراسة حالة المديرية الجهوية للضرائب - سطيف، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسينة بن بوعلي - الشلف - الجزائر، 2022، ص 31-32.

المطلب الثاني: أهداف وأهمية الحول الرقمي في الإدارة الجبائية

1. أهداف التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

- تسعى الإدارة الضريبية إلى رقمنة نفسها لمواكبة التطور الحاصل في بيئة الأعمال، وتحسين علاقاتها مع المكلفين بالضريبة ولاسيما الجمعيات والاتحادات المهنية الممثلة لمختلف فئات المكلفين بالضريبة، وهذا بهدف استرجاع تلك الثقة المفقود عن طريق تقديم خدمات في شكل إلكتروني لمستعملي الإدارة الجبائية، حيث تهدف رقمنة الإدارة الضريبية إلى: تسريع وتبسيط العمليات الجبائية مما يقلل من التكاليف المرتبطة بإدارة الضرائب.
- ضمان شفافية العمليات وتقليل الفساد من خلال تتبع دقيق ومراقبة آلية للأنشطة الجبائية.
- تقديم خدمات أفضل للمكلفين من خلال توفير خدمات عبر الأنترنت وتسهيل تقديم التصريحات الضريبية والدفع.
- تعزيز تحصيل الإيرادات بجهد أقل.
- تعزيز القدرة على اكتشاف ومكافحة التهرب الضريبي من خلال أنظمة مراقبة تحليل بيانات أكثر تطوراً.
- مواكبة التطورات التقنية وتوفير بنية تحتية حديثة تدعم الابتكار المستدام في المجال الجبائي.¹
- تسهيل الإجراءات الإدارية.
- إعلام المكلفين بالضريبة بحقوقهم وواجباتهم في مجال الجبائية.
- توفير معلومات ذات طابع جبائي للمستخدمين عن طريق بوابة إلكترونية تحتوي عدة نوافذ.
- إتاحة للمكلفين بالضريبة إمكانية التصريح والدفع عن بعد.
- إتاحة للمكلفين بالضريبة إمكانية الحصول على مختلف التصريحات الجبائية.
- إمكانية تتبع المكلفين بالضريبة لملفهم الجبائي.²

2. أهمية التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

- يمكن حصر الأهمية الناتجة عن عملية إدراج الرقمنة على الإدارة الجبائية فيما يلي:
- **تحسين أداء التحصيل الضريبي:** تساهم عملية الرقمنة في السير الأمثل للعملية الجبائية عن طريق تسهيل عملية التصريح الإلكتروني عن بعد باكتتاب التصريحات الجبائية بصفة آلية ومراجعتها ألياً لتجنب الأخطاء وإرسالها ودفعها إلكترونياً لريح الوقت واستخراج مختلف الوثائق اللازمة دون عناء التنقل، وهو ما يعود على الإدارة الضريبية بالمنافع من حيث اختصار الوقت والتكاليف.

¹ : يوسف بوعكاز وآخرون، الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية المجلد 11، العدد 01، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2024، ص56.

² : هني خروبي، مرجع سابق، ص 42.

- زيادة الامتثال وتقليل التهرب الضريبي وتخفيض عمليات الغش: عن طريق إنشاء البطاقة الإلكترونية لإحصاء المكلفين بالامتثال الضريبي وكشف المتهربين، كما تجعل الأمر أسهل للحكومات من خلال ربط المعلومات الموجودة في أجزاء مختلفة من النظام الضريبي بالكشف عن التهرب أو التجنب بشكل أفضل.¹
- اتساع القاعدة الضريبية وتعظيم الإيرادات الضريبية: ويقصد بذلك مساهمة رقمنة التحصيل الضريبي في الحصول على معلومات إضافية مما يمكن من إنشاء قاعدة بيانات إضافية تسمح بتقييم مستوى الامتثال الضريبي بالإضافة إلى المراقبة الإلكترونية للامتثال الضريبي وبالتالي ضمان تدفق الإيرادات الضريبية وزيادة في مستويات التحصيل الضريبي.
- دمج القطاع الغير الرسمي في الاقتصاد الرسمي: إحدى أمثلة القطاع الغير الرسمي هي الأعمال الحرة التي يقوم بها بعض الأفراد الذين لا يملكون ترخيص تجاري أو سجلات رسمية لدى الدولة تفيد بقيامهم بهذه الأعمال التجارية بشكل غير قانوني في هذا السياق قيام الهيئة بالسعي لتسجيلهم في النظام الضريبي تنفيذًا للتشريعات الضريبية حيث يساهم في دمجهم في الاقتصاد الرسمي للدولة، من التحصيل الرقمي من خلال حساباتهم البنكية وبطاقاتهم المصرفية.²

1 : فاطمة مفتاح، هوارية بن حليمة، رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية - الواقع والتحديات، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 12، العدد 01 (2022) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر ، ص 168.

2 : سمية بومعد، محمد علاء الدين جناي، رقمنة التحصيل الضريبي كآلية لضمان الإيرادات الضريبية -دراسة تجريبية مصر والأردن، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة كلية الام الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 08، العدد 02، 2023، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، الجزائر ، ص 52- 53.

المطلب الثالث: أدوات التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية

1. التصريح الإلكتروني

1.1. تعريف التصريح الإلكتروني:

يعرف التصريح الجبائي من حيث مضمونه ووصفه القانوني، على أنه تصرف قانوني يصرح بموجبه المكلف بالضريبة الكترونيا بمجمل المداخل التي حققها خلال فترة زمنية محددة ويصادق الكترونيا على صحة تلك المعلومات التي قدمها. كما أنه التزام قانوني يقوم به المكلف بالضريبة إزاء الإدارة الجبائية يبين فيه الأوعية والمبالغ الخاضعة للضريبة وذلك باستبدال الطريقة التقليدية باستعمال الورق، بطريقة عصرية تعتمد على خدمة الإعلام الآلي والانترنت.¹

ويعرف التصريح الجبائي كونه يوفر ميزة لتقديم البيانات الأخرى عن الدخل أو المرتبات و المراكز المالية بشكل سنويا أو دوري حيث يزيد نظام التصريح الإلكتروني من تدفق وجودة المعلومات إلى الإدارة الضريبية لتمكينها من انجاز المهام على نحو أسرع وأكثر دقة، كما يقلل من معدل الأخطاء التي يقع فيها الممول عند إعداد التقرير اليومي، مما يجنبه الكثير من الجزاءات والعقوبات، فضال عن أنه يحقق الملاءة واليقين لكونه يوفر للممول فرصة تقديمه في الوقت الذي يناسبه، ويتقنه من وصوله للإدارة من خلال وصول رسالة التأكيد منها إليه وبأقل تكلفة، ويمنح هذا النظام فرصة للإدارة الضريبية في أن تنتهي من فحص هذا القرار في وقت أقصر، وأن يعلم الممول مبكرا بمدى قبول الإدارة الضريبية لهذا الإفصاح فضال عما يتمتع به من ميزة تقديمه في أي وقت ومن أي مكان عبر الأنترنت.²

وبالتالي يعرف التصريح الجبائي الإلكتروني كونه تصرف قانوني صادر عن المكلف بالضريبة يلتزم بموجبه تقديم إلى الإدارة الضريبية بيان معلومات عبر بوابة الكترونية معدة من طرف هذه الأخيرة، ويتضمن مجمل المداخل التي حققها خلال مدة زمنية محددة والإجابة على الأسئلة والخيارات التي تضمنتها هذه البوابة، وذلك بهدف تمكين الإدارة من الحصول على المعلومات الضرورية الكترونيا بقصد تأسيس الضريبة، ثم حسابها وتحصيلها.

¹ : محتال فلة، أحمد بساس، أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية -دراسة حالة المراكز الضريبية بالأغواط-، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02 (2020)، جامعة الأغواط، ص 61.
² : محمد زرقون، رشيد جريبة، نذير أولاد سالم، مساهمة التحويل الرقمي في تحسين جودة التصريحات الضريبية في الجزائر - دراسة ميدانية -، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 11، العدد 01 (2025)، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي - تيبازة - (الجزائر)، ص 285-295.

2.1. الأهمية العملية والقانونية للتصريح الجبائي الإلكتروني:

- من حيث أعباء التسيير الإداري للضريبة¹

يساهم التصريح الجبائي الإلكتروني في إصلاح الإدارة وعصرنتها في الجزائر، وذلك بتقليل أعباء التسيير الإداري، وأهمها:

- تحقيق هدف صفر ورقة (Le zero papier) والقضاء على البيروقراطية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك عن طريق تقليص المئات من المطبوعات الورقية المتعلقة بمختلف أنواع التصريحات التي يقدمها المكلف بالضريبة سنويا، والخاصة بمختلف الضرائب والرسوم، وهي مطبوعات تقدمها الإدارة الضريبية إلى المكلف مجانا ويقع على عاتقها طبعها وتوفيرها على مستوى المصالح، مما يكلف الدولة ميزانية جد معتبرة. كما على عاتق الإدارة الجبائية كذلك حفظ وأرشفة كل التصريحات الجبائية والوثائق الثبوتية المرفقة بها التي يقدمها المكلف أثناء إتمام إجراءات التصريح في شكل ملف ورقي، فهي تكلف أموال لحفظها وتستهلك فضاءات ومساحات في الأرشفة من أجل تخزينها.

- توفر التصريحات الجبائية الإلكترونية الوقت والجهد ومصاريف التنقل الشخصي للمكلف لأداء التصريح الضريبي على مستوى مصالح الضرائب، وتسمح بتقادي رسوم وتعريفات الإرسال التي يدفعها المكلف أحيانا إلى مصالح البريد حالة إرساله لمختلف الوثائق المطلوبة في إطار القيام بالتزاماته التصريحية. كما أن التصريح الجبائي الإلكتروني أصبح يتماشى مع مظاهر تطور عالم التجارة والتسوق الإلكتروني. كما توفر القدرة على إحصاء المكلفين بالضريبة بأقل التكاليف، والتقليل من حملات الإحصاء الدورية والخرجات التي يقوم بها أعوان الإدارة الجبائية، وتحقيق أحد أهداف النظام الجبائي التصريحي المتمثلة في حصر المجتمع الضريبي.

- من حيث إجراءات فرص الضريبة²

يكرس التصريح الجبائي الإلكتروني أهداف عصرنة الإدارة الجبائية ورقمنة إجراءات فرض الضريبة لاسيما في:

- تبسيط إجراءات التصريح الضريبي وفرض الضريبة بطريقة آلية وذلك عن طريق تكوين الملف الجبائي الإلكتروني للمكلف مما يسهل على الإدارة من حصر المعطيات المتعلقة بأسس الضريبة (حسابها، تحصيلها، رقابتها).

- المساهمة في جمع المعلومات والمعطيات الضريبية المتعلقة بدخل الأفراد وأنشطتهم ومركزتها في قاعدة بيانات من أخطاء أو تكرار، وذلك بطريقة سريعة وفعالة لتشكيل أسس فرض الضريبة والقابلية للاستغلال بكل سهولة وريحا للوقت في البحث عن المعلومة الجبائية وهو ما يعزز أسس ومقومات النظام الجبائي التصريحي.

1 : محتال فلة، أحمد بساس، مرجع سابق ذكره، ص 61.

2 : مرجع سابق، ص 59.

- من حيث قيمته القانونية

حيث متى توافرت الشروط الشكلية والموضوعية للتصريح الجبائي الالكتروني التي فرضها المشرع فهي تنتج أثارها القانونية، وتستند عليها الإدارة في تأسيس الضريبة، كما أنه من الناحية القانونية يكرس التصريح الجبائي الالكتروني، مبادئ قانونية ضريبية سواء من حيث مبادئ وقواعد فرض الضريبة أو من حيث الآثار القانونية التي يربتها التصريح الضريبي وأهمها:

- قاعدة الاقتصاد في نفقات فرض الضريبة، حيث يستلزم على إدارة الضرائب فرض وتحصيل الضريبة بأسهل وأيسر الطرق التي لا تكلفها مبالغ مالية كبيرة، بمعنى أن هناك تفضيل الضريبة الأقل نفقة وتكلفة عن الضريبة الأكثر تكلفة، وهذا بالاستغناء وتقادي الضرائب التي تستلزم نفقات متزايدة عن قيمتها في فرضها وتحصيلها، ويعتبر التصريح والدفع الالكترونيين وسائل قانونية تكرر قاعدة الاقتصاد في نفقات الضريبة.¹

- ويعتبر التصريح الجبائي الالكتروني وما تضمنه من معطيات وسيلة إثبات قانونية يستعملها المكلف بالضريبة اتجاه الغير بخصوص وضعيته الجبائية ومركزه القانوني اتجاه الخزينة العمومية ويسهل إثبات الاستلام القانوني والفعلي للتصريحات الجبائية الالكترونية بطريقة آلية عن طريق التصديق والإمضاء الالكترونيين، تقاديا للمنازعات التي تنور بين المكلف والإدارة بخصوص إبداع التصريحات والتي ينجم عنها غالبا عقوبات التأخير أو عدم الإيداع وينجر على ذلك التقدير والتقييم التلقائي للضريبة.

- كما أن التصريح الجبائي الالكتروني يسمح بتقديم معطيات ملخصة موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية تستند عليها الإدارة الضريبية في اتخاذ القرار الجبائي السليم والصائب بما يسمح لدول بمواكبة المتطورة والسيطرة على كافة المعاملات الاقتصادية الحديثة.²

¹ : محرزي محمد عباس، اقتصاديات الجبائية والضرائب، دار هومة، الجزائر طبعة 2003، ص 29.

² : محتال فلة، احمد بساس، مرجع سابق، ص 61.

2. الدفع الإلكتروني¹

يرتبط التحصيل الإلكتروني ارتباطاً وثيقاً بالدفع الإلكتروني، فهما وجهان لعملية واحدة، فالدفع هو قيام العميل بسداد الأموال عبر الوسائل الرقمية، بينما التحصيل هو عملية استقبال المؤسسة أو الدولة لهذه الأموال إلكترونياً، مما يجعلهما منظومة متكاملة لتقليل النقد وتحسين سرعة المعاملات المالية.

إذ أن الرقمنة والتحصيل الضريبي يساعدان رقمنة الإدارة الجبائية على تحسين التحصيل الضريبي، حيث تسمح لإدارة الضرائب بمعالجة المزيد من المعلومات حول مختلف النتائج الاقتصادية لدافعي الضرائب وذلك من خلال تبنيها لنظم الدفع الإلكتروني والنظم الإلكترونية التي تساهم بدورها في زيادة الحصيلة الضريبية. كما تتمثل أهم مكنسبات رقمنة التحصيل الضريبي في اختصار الوقت والجهد على كل من دافعي الضرائب والإدارة الضريبية وحصر الاقتصاد الغير الرسمي وضمه للاقتصاد الرسمي وحصر التعاملات المالية بين الشركات بإضافة إلى زيادة إيرادات الدولة بتحصيل مستحققاتها الضريبية.

كما تعتمد أغلبية الدول على الطرق والتقنيات الحديثة في تحصيل الإيرادات الضريبية بهدف تبسيط إجراءات تقديم الإقرارات الضريبية للمكلفين في الموعد المحدد لها، وتسديد مبالغ الضريبة من قبلهم وأهم المزايا التي يتمتع بها السداد عبر الأنترنت ما يلي:

- تأمين المبالغ النقدية من الضياع والسرقة.
- تقليل التعامل الشخصي بين المكلفين والدوائر الضريبية التي عادة ما تولد نوعين من التصرف وهما الحياد إلى جانب المكلف والخضوع إلى الأهواء الشخصية، واتخاذ الموقف العدائي مع المكلف الذي ينتج عنه التباعد والجفاء بين طرفي العملية.
- تحقيق حالة الاتصال الدائم مع المكلفين مع القدرة على تأمين كافة الاحتياجات الاستعلامية والخدمية للمكلف.
- توفير المزيد من المعلومات في الوقت المناسب للمراكز النقدية للحكومات وبالتالي تعزيز وظائف إدارة النقد، كما تضمن أفضل تسوية بين المعاملات المالية مثل التحويلات والتسجيل المقابل في الحسابات المصرفية ذات الصلة الغير المباشرة.
- كما توفر رقمنة المدفوعات الدعم للبنية التحتية المالية للمعاملات الخاصة التي تقلل من استخدام السيولة النقدية، وهذا يمكن من تقليل حجم اقتصاديات الظل بالتالي يمكن أن يساعد ذلك على معالجة التسرب في ميزان المدفوعات للمعاملات وبالتالي إغلاق وسيلة أخرى للتهرب الضريبي.

¹ : محمد زرقون، رشيد جريبة، نذير أولاد سالم، مرجع سابق، ص 289.

3. منصات الرقمية جبايتك

يعتبر نظام المعلومات جبايتك بوابة "جباية تيك" تجربة جديدة في الإجراءات الضريبية عن بعد والهدف منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح ودفع الضرائب عبر شبكة الإنترنت.

ويعتبر مصطلح "جباية تيك" لفظ يدل على كلمة "جباية" في اللغة العربية ويشير مختصر "تيك" إلى مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال، و تقدم بوابة "جباية تيك" عروض وخدمات عبر الإنترنت للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات والمراكز الضرائب والمراكز الضرائب الجوارية، ويخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح بالضرائب إلى الانخراط الطوعي بالنسبة للمكلفين بالضريبة التابعين لمديرية كبريات المؤسسات يتم الدفع بنظام الاقتطاع البنكي المباشر، أما في ما يخص المكلفون التابعون لمراكز الضرائب و المراكز الجوارية للضرائب يتم الدفع بصفة كلاسيكية أو التقليدية.¹

وتهدف لتسهيل الإجراءات الإدارية عن بعد ،بالإضافة إلى تبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح و دفع الضريبة عبر شبكة الانترنت ، و يخضع اللجوء إلى هذه الصيغة من التصريح بالضرائب إلى الانخراط الطوعي المسبق المديرية العامة للضرائب) حيث يتطلب الانخراط في "جبايتك " الاككتاب الذي يعد ، ضروري من أجل الولوج بهدف إقامة علاقة تعاقدية بين المديرية العام للضرائب والمكلف بالضريبة المنخرط بشكل طوعي وهذا الاككتاب قابل للتجديد سنويا باتفاق ضمني، ما لم يتم إنهاؤه من قبل أحد الطرفين.²

4. نظام المعلومات مساهمتك

هو فضاء مخصص للمكلفين بالضريبة التابعون للمديريات الولائية للضرائب التي تتوفر بها البوابة الرقمية للتصريح والدفع moussahamatic عبر الإنترنت التي يمكن القيام بالتصريحات ورسم التوطين بواسطة بطاقة الدفع البنكية ما بين البنوك CIB بحيث تم تثبيت الحد الأقصى لبطاقة الدفع بمبلغ عشرين مليون دينار جزائري والبطاقة الذهبية كذلك تم تثبيت الحد الأقصى بمبلغ مليون دينار جزائري، وخدمة التحويل الإلكتروني e-banking خاصة بزبائن البنك الوطني الجزائري، وتتلخص أهداف نظام جبايتك أو مساهمتك في:³

- نظام جبايتك ومساهمتك يجعل من السهل على المكلفين تقديم تصريحات ضريبية دقيقة وفي الوقت المناسب، مما يزيد من مستوى الامتثال الضريبي.

¹ :محمد زرقون، رشيد جريبة، نذير أولاد سالم، مرجع سابق، ص 288.

² :بن عمار دليلة، جمعي سميرة، التحويل الرقمي لإدارة الجباية الضريبية لتعزيز كفاءة الخدمات العمومية في الجزائر- الوقع، التحديات والأفاق-دراسة ميدانية، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 17، العدد 01 (2025)، ص413.

³ : محمد زرقون، رشيد جريبة، نذير أولاد سالم، مرجع سابق، ص 288.

- يقلل نظام جبايتك ومساهماتك من الأعباء البيروقراطية على المكلفين من خلال تيسير الإجراءات وتبسيط عمليات تقديم التصريحات والدفع.
 - يزود النظام الضريبي ببيانات دقيقة ومحدثة حول العائدات الضريبية ويزيد من مستوى الشفافية والمراقبة.
 - يساعد نظام جبايتك ومساهماتك في تحسين جودة البيانات الضريبية المتاحة للإدارة الجبائية، مما يزيد من دقة عمليات تقدير الضرائب وتنبؤ العائدات.
 - يجعل النظام من السهل على موظفي الإدارة الجبائية إدارة ومراقبة البيانات الضريبية بفعالية أكبر.
- بتوفيرها لبيانات دقيقة ومعلومات تحليلية، يمكن للنظام أن يساعد في مكافحة التهرب الضريبي وزيادة تحصيل الضرائب إجمال أنظمة جبايتك ومساهماتك يهدف إلى تحسين تفاعل المكلفين بالضريبة مع النظام الجبائي الجزائري وتسهيل الالتزام أو الامتثال الضريبي مما يساهم في تعزيز كفاءة وفعالية الإدارة الجبائية الجزائرية وزيادة الإيرادات الضريبية.

5. المنصة الرقمية طابعكم¹

وهي منصة إلكترونية للدفع الإلكتروني للطابع الجبائية واستخراجها عبر الإنترنت في إطار تنفيذ استراتيجية الرقمنة لوزارة المالية تم الإطلاق الرسمي للمنصة الرقمية طابعكم بتاريخ 08 أوت 2024.

وتهدف هذه الأخيرة إلى تحسين و تسريع الإجراءات وتوفير عناء التنقل و تقليل الأعباء على المواطنين والمؤسسات مع ضمان حماية خصوصية البيانات والمعاملات المديرية العامة للضرائب بحيث تسمح للمواطنين كمرحلة أولية بدفع حقوق الطابع المتعلق (بجواز السفر داخل الوطن، بطاقة التعريف الوطنية، رخصة السياقة البيو مترية) باستخدام بطاقات الدفع مثل بطاقة الذهبية وبطاقة الدفع ما بين البنوك CIB ، ليتم توسيع نطاق خدماتها لتشمل وثائق إدارية أخرى مثل: جواز السفر الصادر خارج الوطن و تأشيرات السفر، السجلات التجارية ، عقود النقل ، بطاقات الإقامة المؤقتة، الشهادات القنصلية.

¹ : بن عمارة دليلة، جمعي سميرة، مرجع سابق، ص413.

المبحث الثاني: المسؤولية الجبائية والامتثال الضريبي في ظل الرقمنة

المطلب الأول: مفهوم المسؤولية الجبائية

1. مفهوم المسؤولية الجبائية

تعرف المسؤولية الجبائية في الأدبيات الجبائية الحديثة بأنها مدى التزام المكلف بالضريبة بالواجبات التي يفرضها القانون الجبائي، والمتمثلة أساساً في التصريح بالمداديل، ودفع الضرائب المستحقة في الآجال القانونية، واحترام القواعد التنظيمية التي تحددها الإدارة الجبائية.

ويُعتبر هذا المفهوم امتداداً لمفهوم الامتثال الضريبي الذي يهدف إلى ضمان السير الحسن للنظام الجبائي وتحقيق العدالة الضريبية بين المكلفين.

كما تعرف المسؤولية الجبائية بأنها التزام المكلف بالضريبة باحترام القوانين والتشريعات الجبائية، من خلال التصريح الصحيح بالدخل، ودفع الضرائب المستحقة في الآجال المحددة، والتقيّد بمختلف الإجراءات التي تفرضها الإدارة الجبائية. وتُجسّد هذه المسؤولية العلاقة القانونية بين الدولة والمكلف، حيث تهدف إلى ضمان تمويل النفقات العامة وتحقيق العدالة الضريبية.

وقد نظم المشرّع الجزائري هذه العلاقة من خلال قانون الإجراءات الجبائية، الذي يحدد قواعد الوعاء الضريبي وإجراءات الرقابة والتحصيل والمنازعات.¹

كما تكتسي المسؤولية الجبائية أهمية كبيرة في تحقيق التوازن المالي للدولة، إذ تساهم في زيادة الإيرادات العامة، وتقليل العجز في الميزانية، وتمكين الدولة من تمويل مشاريعها التنموية، وتساعد على تحقيق العدالة الضريبية من خلال توزيع العبء الضريبي بشكل منصف بين المكلفين، وهو ما يعزز الثقة بين الإدارة الجبائية والمواطنين، ويحد من ظاهرة التهرب الضريبي.²

وبالتالي تعرف المسؤولية الجبائية بأنها التزام قانوني يقع على عاتق المكلف بالضريبة، يقتضي منها احترام القواعد والإجراءات التي ينص عليها التشريع الجبائي، سواء من حيث التصريح الصحيح بالمداديل أو دفع الضرائب المستحقة في الآجال المحددة، مع تحمّلها للجزاءات القانونية في حالة الإخلال بهذه الالتزامات، وذلك بهدف ضمان تمويل الخزينة العمومية وتحقيق العدالة الجبائية.

1 : عبد العزيز صايغي، قانون الإجراءات الجبائية، منشورات نويميديا، الجزائر، 2011، ص 30.

2 : نفس المرجع السابق، ص 45.

2. أشكال المسؤولية الجبائية

1.2. مسؤولية القانونية في الجبائية¹

تعرف المسؤولية القانونية في الجبائية بأنها التزام المكلف بالضريبة بالخضوع التام لمجموعة القواعد والنصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم النظام الجبائي، مع تحمّل النتائج القانونية المترتبة عن أي مخالفة لهذه القواعد، سواء تعلق الأمر بعدم التصريح أو التأخر في الدفع أو التهرب الضريبي. وتقوم هذه المسؤولية على مبدأ سيادة القانون في المجال الجبائي، بحيث لا يمكن لأي مكلف أن يكون خارج نطاق الخضوع الضريبي، كما تترتب عنها جزاءات قانونية مثل الغرامات المالية، الزيادات، والمتابعات الجزائية في حالات الغش الجبائي.

2.2. مسؤولية أخلاقية في الجبائية²

تعرف المسؤولية الأخلاقية في الجبائية بأنها التزام طوعي نابع من ضمير المكلف وإحساسه بالواجب الوطني، بحيث يمثل للقواعد الجبائية دون إكراه قانوني مباشر، إيماناً منه بأهمية الضريبة في تمويل الدولة وتحقيق المصلحة العامة. وتستند هذه المسؤولية إلى قيم المواطنة، والعدالة الجبائية، والوعي الضريبي، حيث يؤدي ارتفاع مستوى الثقافة الجبائية إلى تعزيز الامتثال الطوعي وتقليل التهرب الضريبي.

3.2. مسؤولية المالية³

تعرف المسؤولية المالية في الجبائية بأنها التزام المكلف بدفع المبالغ المالية المستحقة عليه لفائدة الخزينة العمومية في الآجال المحددة قانوناً، بما في ذلك أصل الضريبة والغرامات وفوائد التأخير عند الاقتضاء. وتعتبر هذه المسؤولية الجانب التطبيقي للالتزام الجبائي، إذ تمثل المورد المالي الأساسي الذي تعتمد عليه الدولة في تمويل النفقات العمومية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.

¹ : محمد عباس محرز، اقتصاديات الجبائية والضرائب، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 52.

² : Organisation de Coopération et de Développement Économiques (OCDE)، Tax Morale and Compliance Studies، P 18.

³ : عبد القادر بن جدو، المالية العامة، دار بلقيس، الجزائر، 2014، ص 95.

المطلب الثاني: ماهية الامتثال الضريبي

1. مفهوم الامتثال الضريبي

يعد الامتثال الضريبي جانباً مهماً من المسؤوليات المالية لكل فرد وشركة، ويشير إلى التزام مكلفي الضرائب بالإبلاغ الدقيق والصحيح لدخلهم والمعلومات الأخرى ذات الصلة إلى السلطات الضريبية، ودفع مبلغ الضريبة المطلوب في الوقت المناسب .

إذ أن الامتثال الضريبي يمثل درجة التزام المكلفين بالضريبة بالقواعد الضريبية والتنظيمات الضريبية.¹ ويعتبر الامتثال الضريبي أيضاً أنه عبارة عن عملية استكمال الالتزامات المدنية للمكلفين بالضريبة لتسديد الضرائب وإيداع التصريحات المختلفة للمداخل وكذا توفير الوثائق والتفسيرات الضرورية التي تطلبها الإدارة الضريبية.²

ويعرف الامتثال الضريبي أنه هو قدرة واستعداد المكلفين بالضريبة للامتثال للقوانين الضريبية والتي تحددها الأخلاق البيئة القانونية والعوامل الظرفية الأخرى في وقت ومكان محددين.³

كما يعرف الالتزام الضريبي في مرحلة حديثة ومهمة من مراحل الإصلاح الجبائي في العالم أنه شكل انتقال من مبدأ إجبارية دفع الضريبة إلى مبدأ التسديد الطوعي للضريبة، بالإحساس بالشعور بالمواطنة والانتماء، وفي حالة وجود ثغرات في النظام الجبائي فإن تعديل سلوك المكلفين يكون من خلال مفهوم الالتزام الضريبي يجعل للمكلف لا يستغل تلك الاختلالات في التهرب من دفع الضريبة، ويعرف الالتزام الضريبي بأنه:

- التزام ذاتي معنوي بتسديد الضريبة العادلة.
- إلغاء للشعور بإجبارية دفع الضريبة وتعويضه بمبدأ الشعور بالرغبة الذاتية بدفعها.
- الالتزام الضريبي وعي وشعور نفسي بالواجب والمواطنة، يدفع للمكلف لاستكمال الواجبات الجبائية دون ضغط أو إكراه، ولكن بفخر واعتزاز.⁴

¹ : James O Alabede, ZaimahZainolAriffin, KamilMd, Idris (2011), **Déterminants of Tax Compliance Behaviour: A Proposed Model for Nigeria**, International Research Journal of Finance and Economics 78,P 123.

² :HelhelYasim, Ahmed, Y (2014), **Factors Affecting Tax Attitudes and Tax Compliance: A Survey Study in Yemen**, European Journal of Business and Management, Vol.6, No.22, P 48.

³ :Mohd Rizal Palil, Ahmad Fariq Mustapha (2011), **Factors affecting tax compliance behaviour in self assessment system**, African Journal of Business Management, Vol 5(33), p 12865.

⁴ : محمد بوشوشة، تقييم الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال محدد التحصيل والتسديد الطوعي للضريبة، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 118، العدد 02 (2022)، جامعة باتنة 01 الجزائر، ص 24.

وبالتالي يعد الامتثال الضريبي هو التزام المكلفين بالضريبة باحترام القوانين والتشريعات الجبائية المعمول بها. ويشمل ذلك التصريح الدقيق والصحيح بمختلف الدخول والأرباح الخاضعة للضريبة، كما يتضمن دفع الضرائب المستحقة في الآجال القانونية المحددة دون تأخير أو تهرب الضريبي وبعكس هذا الامتثال درجة وعي المكلف وثقته في النظام الضريبي، سواء كان طوعياً أو نتيجة للرقابة الجبائية.

2. أنواع الامتثال الضريبي

هنالك العديد من الأنواع المتعلقة بالامتثال الضريبي ونذكر منها:

1.2. الامتثال الضريبي الطوعي:

الامتثال الطوعي للمكلفين بالضريبة يمكن أن يوصف على أنه حالة نفسية ذهنية ومدنية، تجعل المكلفين بالضريبة يتقبلون فكرة أن دفع الضرائب هو واجب مدني ضروري وهام، ومن خلال هذا القبول تتجر الرغبة في الامتثال لدفع مختلف الضرائب دون أن تلجأ الإدارة الضريبية إلى فرض أي عقوبات وأي شكل آخر من أشكال الردع.

ويقصد كذلك بالامتثال الطوعي للمكلفين بالضريبة على أنه امتناع المكلفين عن التحايل أو الممارسات الضريبية الغير شرعية لتخفيض العبء الضريبي المترتب عليهم، والطرق المعتمدة من طرف المكلفين لتخفيض العبء الضريبي نجد: التقليل المعتمد للدخل الخاضع للضريبة، المبالغة في تقدير الحسومات المسموح بها، تزوير المعلومات الضريبية، الاحتيال الضريبي والتأخر عن دفع الضرائب.¹

2.2. الامتثال الضريبي القسري (الجبري):

هذا النوع يعتمد على ممارسة الإدارة الضريبية للقوة والإكراه على المكلفين بالضريبة، بهدف تحصيل مختلف أنواع الضرائب المفروضة عليهم، ويتم إجبار المكلفين وفقاً لهذا النوع بالاعتماد على مختلف أنواع الرقابة الجبائية والغرامات والعقوبة المفروضة، وتتجه الإدارة الضريبية إلى هذا النوع في البيئة التي يعتقد فيها المكلف بأن الضرائب تكلفة إضافية للفائدة من دفعه. يتحقق هذا النوع عندما يمثل المكلفين بالضريبة لقوانين الضريبة ذات الصلة فقط بالقوة أو الإكراه من السلطة، يتم تحقيق ذلك من خلال التأثير الرادع لعملية الرقابة الجبائية وفرض الغرامات من قبل المصالح الجبائية، وينشأ عندما يعتقد المكلفين بالضريبة أن دفع الضرائب يجب أدائه إلا عن طريق الإكراه أو القوة من قبل الدولة ومصالحها.²

¹ : إيدير مصطفى، أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020/2021)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، شعبة العلوم المالية والمحاسبية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 23/02/2022، ص31.

²: Enyi, Ishola, Adekoya, *Quality of Tax Administration and Enforced Tax Compliance Behaviour in Selected States in South-West, Nigeria*, International Journal of Development Strategies in Humanities, Nigeria, Management and Social Sciences, (2019), Vol 8, N°2, p48).

3. مظاهر الامتثال الضريبي

يُعدّ الالتزام الضريبي أحد الركائز الأساسية لضمان فعالية النظام الجبائي وتحقيق العدالة الاقتصادية، وقد أكد المشرّع الجزائري على أهميته من خلال مختلف النصوص القانونية والتنظيمية، لاسيما ما ورد في قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة وقانون الإجراءات الجبائية حيث من أهم مظاهر الامتثال الضريبي ما يلي:¹

- **الالتزام بالقوانين واللوائح الضريبية:** يهدف الامتثال الضريبي إلى ضمان التزام دافعي الضرائب بجميع القوانين واللوائح الضريبية المعمول بها، كما يساهم في تحقيق العدالة الضريبية.
- **تقليل المخاطر القانونية والعقوبات:** يساعد الامتثال الضريبي في تجنب العقوبات والغرامات المالية التي تفرضها السلطات الضريبية نتيجة عدم الامتثال أو التهرب الضريبي.
- **تحقيق الشفافية والمصادقية:** يعزز الامتثال الضريبي مستوى الشفافية في التقارير المالية، مما يزيد من ثقة الجهات التنظيمية والمستثمرين.
- **تحسين التخطيط المالي والإدارة الضريبية:** يساعد الامتثال الضريبي الشركات والأفراد على التخطيط المالي الفعال، مما يضمن تخصيصا أفضل للموارد المالي.
- **تعزيز الإيرادات الحكومية ودعم الاقتصاد:** يساهم الامتثال الضريبي في زيادة الإيرادات الحكومية، مما يساهم أيضا على تمويل الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والتعليم.
- **تقليل التدفقات الضريبية المكلفة:** يقلل الامتثال الضريبي من احتمالية خضوع الشركات والأفراد للتدقيق الضريبي، مما يوفر الوقت والمال.
- **تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمار:** يزيد الامتثال الضريبي من ثقة المستثمرين ويساهم في خلق بيئة أعمال مستقرة، مما يعزز الاستثمارات المحلية والأجنبية.

¹ : قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة الأمر 76-101، المؤرخ في 09 ديسمبر 1976، المعدل والمتمم.

المطلب الثالث: علاقة التحويل الرقمي بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة

لتحليل العلاقة الموجودة بين المكونات الثلاثة لبرنامج عصرنة الإدارة الضريبية والامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة لابد من عرض الجوانب الإيجابية التي جاء بها برنامج العصرنة في المديرية العامة للضرائب ونذكر منها:¹

- **علاقة إعادة تنظيم الإدارة الضريبية بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة:** إذ أن ميول المجتمعات للامتثال الضريبي مرهون بإدراك الأفراد لفعالية، كفاءة وعدالة الإدارة الضريبية، كما أن الأفراد والمؤسسات يتخذون قرار عقلائي في اختيار تسديد أو عدم تسديد الضرائب وهذا يتوقف على عدة عوامل مرتبطة بالإدارة الضريبية والمتمثلة في: تطبيق القوانين الضريبية، واحتمال اكتشاف المخالفات في حالة المرتبطة بجريمة التهرب وجودة الخدمات الضريبية المقدمة للمكلفين بالضريبة بالتالي تقسيم المصالح حسب حجم المكلفين بالضريبة يساهم في توفير مصالح متخصصة لكل فئة، و الحرص على توفير الكفاءات البشرية المتميزة للفئة التي تساهم بالقسط الأكبر في الإيرادات الضريبية.
- **علاقة استغلال تكنولوجيات الإعلام والاتصال بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة:** يوفر نظام التصريح والدفع عن بعد جبايتك عدة مزايا للمكلفين بالضريبة من شأنها تقليل أخطاء التصريح وكذا تقليص تكاليف الامتثال، حيث يمكن للمكلف الاستفادة من : إجراء العمليات من مقره الاجتماعي مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل إيداع التصريحات الجبائية، الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كل أيام الأسبوع، تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع التزاماته الضريبية، و الولوج إلى استثماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها ، والتمكن من الدفع عن طريق الإنترنت لضرائبه ورسومه، وكذا الاطلاع على دينه الجبائي الكلي، ويمكنه أيضا طلب الشهادات الجبائية، وتقديم مختلف الطعون وكذا طلب الامتيازات الجبائية، كما أن موقع إنترنت المديرية العامة للضرائب يساعد على تحسين مستوى المعرفة الضريبية للمكلفين بالضريبة وبضمن فضاء تفاعلي دائم مع الإدارة كما أنه وسيلة لتقييم فعالية أداء الإدارة وبالتالي تحسينه.
- **علاقة الخدمات الضريبية بالامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة :** من أجل تحسين الخدمات التي تقدمها المديرية العامة للضرائب بدأت بوظيفة الاستقبال والتوجيه التي تعتبر نقطة اللقاء الأولى بين الإدارة والمكلفين بالضريبة وفي بعض الأحيان الوحيدة، لذا تمثل محددًا مهما لصورة الإدارة لدى المكلفين بالضريبة ويجب على الإدارة تحسين استقبال الجمهور لتعزيز الثقة بين الطرفين، بحيث لا يقتصر على الاستقبال الشخصي فقط بل يتعدى إلى الاستقبال عبر الهاتف واستقبال البريد العادي وكذا الإلكتروني، ثم أكملتها بمرجع نوعية

¹ : فارس بن يدير، مصطفى ايدير، محمد زرقون، عصرنة الإدارة الضريبية وأثارها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر -دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية-، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد:08، العدد:01 (2022)- الجزائر-، ص 117.

الخدمة الذي يعتبر تعهد المديرية العامة بتحسين جودة الخدمات الضريبية المقدمة من خلال عشرون التزام ضمانا للتكفل الأحسن لانشغالات المكلفين بالضريبة و يساهم في التأثير على قرار الامتثال. وتعد العلاقة بين التحويل الرقمي والامتثال الضريبي علاقة طردية وتفاعلية، حيث يؤدي تطور الوسائل الرقمية في الإدارة الجبائية إلى تعزيز مستوى التزام المكلفين بواجباتهم الضريبية. فالتحويل الرقمي لا يمثل مجرد تحديث تقني، بل يشكل آلية فعالة لإعادة تشكيل سلوك المكلفين نحو الامتثال حيث: ¹

- من جهة أولى، يساهم التحويل الرقمي في تقليص فجوة المعلومات بين الإدارة الجبائية والمكلف بالضريبة، من خلال إتاحة البيانات بشكل فوري ودقيق، مما يقلل من حالات الخطأ أو الإخفاء، ويؤدي بالتالي إلى ارتفاع مستوى الامتثال الطوعي. وقد أكدت دراسة صادرة عن Organisation for Economic Co-operation and Development أن رقمنة الإدارات الضريبية تحسن الامتثال من خلال تعزيز الشفافية وسهولة الوصول إلى المعلومات.

- ومن جهة ثانية، يساهم التحويل الرقمي في تعزيز آليات الرقابة والكشف عن التهرب الضريبي، عبر استخدام تحليل البيانات الضخمة والربط بين الأنظمة، الأمر الذي يدفع المكلفين إلى الامتثال الإجباري نتيجة ارتفاع احتمالية اكتشاف المخالفات. وفي هذا السياق، تشير دراسة International Monetary Fund إلى أن الأنظمة الرقمية تقلل من فرص التهرب الضريبي وترفع كفاءة الإدارة الجبائية. ²

كما أن التحويل الرقمي يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين، إذ إن تبسيط الإجراءات وتقليل الاحتكاك المباشر يحدّ من الفساد الإداري ويحسن صورة الإدارة، وهو ما ينعكس إيجاباً على سلوك المكلفين. وقد بيّن World Bank أن تحسين الخدمات الرقمية يرفع من درجة الامتثال الطوعي نتيجة زيادة الثقة في المؤسسات. ³ وتتجلى العلاقة كذلك في كون التحويل الرقمي يساهم في خفض تكاليف الامتثال (Compliance Costs)، سواء من حيث الوقت أو الجهد، مما يشجع المكلفين على الالتزام. حيث توصلت دراسة لـ European Commission إلى أن الأنظمة الإلكترونية للتصريح والدفع تقلل من الأعباء الإدارية وتزيد من نسب الامتثال. ⁴

¹: OECD, Tax Administration 2019: Comparative Information on OECD and other Advanced and Emerging Economies, Paris, 2019, p 45.

²: MF, Digitalization in Tax Administration, Washington D.C, 2020, p12.

³: World Bank, World Development Report 2021: Data for Better Lives, p162.

⁴: European Commission, Tax Compliance Report, 2018, p 28.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تشابه موضوع دراستنا وسيتم توضيح أوجه الاختلاف والتشابه.

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

في هذا المطلب سيتم عرض بعض الدراسات العربية التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

1. (سعيدة سليمان، ملاك قارة، سنة (2025)، دراسة بعنوان: مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة) -دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة-(الجزائر).

وهي مقالة تم نشرها لإحدى الدراسات التي هدفت إلى إبراز مدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة مستوى الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة، وقد تم إجرائها بالاعتماد على منهجين: الأول وصفي الذي أستخدم في إعداد الإطار النظري للدراسة والمنهج وصفي التحليلي الذي تم الاعتماد عليه في القيام بالدراسة الميدانية وتحليل النتائج المستخرجة منها ، وقد تم التوصل إلى نتيجة تدل على وجود علاقة ارتباط طردية متوسطة بين رقمنة الإدارة الضريبية والوعي الجبائي وعلاقة ارتباط طردية ضعيفة نسبيا بين رقمنة الإدارة الضريبية والامتثال الجبائي مما يدل على أن تأثير رقمنة الإدارة الضريبية على كل من الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة.

2. (فراج محمود حامد المبروك، سنة (2024)، دراسة بعنوان: دور التحويل الرقمي في الحد من التهرب الضريبي) -دراسة ميدانية على مصلحة الضرائب الليبية-.

وهي مقالة تم نشرها لإحدى الدراسات التي كانت تهدف إلى إبراز دور التحويل الرقمي بالمنظومة الضريبية في الحد من التهرب الضريبي وذلك من خلال الرفع من جودة عملية الفحص الضريبي، فهي تسعى إلى إبراز انعكاس التحويل الرقمي في الحد من التهرب الضريبي، أي الأمر الذي يساهم في خدمة وتنمية الاقتصاد. وتم الاعتماد على المنهج العلمي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم اختيار حجم العينة من مجتمع ممثل في عدد من موظفي ومراجعي الضرائب ومديري بمصلحة ضرائب بمدينة طرابلس وبنغازي باستخدام قوائم الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التحويل الرقمي وكفاءة النظام الضريبي والحد من التهرب الضريبي من جهة، وكذلك وزيادة حصيلة الإيرادات الضريبية من جهة أخرى، وأوصت الدراسة بضرورة إتمام عملية التحويل الرقمي وتطوير مستوياتها الراهنة

داخل مصلحة الضرائب من خلال التحويل من النظام اليدوي إلى النظام الإلكتروني مما يحسن كفاءة الإدارة ويخفف العبء الإداري على الموظفين.

3. (متولي السيد متولي عيطة، سنة (2023)، دراسة بعنوان: أثر تطبيقات التحويل الرقمي على كفاءة المراجع الضريبي والامتثال الطوعي) - دليل تطبيقي بمصلحة الضرائب المصرية-.

وهي مقالة لإحدى الدراسات التي استهدفت الحصول على دليل تطبيقي من بيئة الأعمال المصرية لقياس أثر تطبيقات التحويل الرقمي على كفاءة المراجع الضريبي ومستوى الامتثال الطوعي لمنهجية البحث حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبيان لقياس آراء أربع فئات من العاملين بمصلحة الضرائب المصرية، وذلك لتحليل واختبار فرضيات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتطبيقات التحويل الرقمي على كفاءة المراجع الضريبي، كما تبين وجود أثر إيجابي لتطبيقات التحويل الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي الطوعي، وذلك في بيئة الأعمال المصرية. واستناداً إلى ذلك وصت الدراسة بضرورة توجيه اهتمام وتنمية وعي الإدارة الضريبية نحو الإسراع في تفعيل تطبيقات التحويل الرقمي، لما لها من أثر كبير على دمج الاقتصاد الغير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، الأمر الذي يُسهم في الحد من التهرب الضريبي، ومن ثم دعم التنمية المستدامة للاقتصاد المصري من خلال تهيئة البيئة التنافسية لمنشآت الأعمال، وتحقيق العدالة وزيادة الإيرادات الضريبية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

1. (Kun Xie , Wei Huang, date of published 2023, Study entitled: The Impact of Digital Transformation on Corporate Tax Avoidance),Evidence from China.

وهي مقالة دولية سابقة لإحدى الدراسات التي سعت إلى تسليط الضوء على أهمية التحويل الرقمي في النظام الضريبي، وتحقيق هدفين رئيسيين: إعادة تشكيل القدرة التنافسية الأساسية للشركات، وتحقيق تنمية عالية الجودة. وبالاستناد إلى بيانات من شركات صينية مدرجة في بورصتي شنغهاي وشنتشن (أسهم الفئة أ) خلال الفترة من 2009 إلى 2019، ركزت هذه الدراسة على أثر التحويل الرقمي على العمليات الداخلية للشركات من منظور مكافحة التهرب الضريبي، وتوصلت الدراسة إلى أن التحويل الرقمي يحدّ بشكل كبير من التهرب الضريبي للشركات من خلال تحسين جودة الضوابط الداخلية؛ وأن أثره المثبط على التهرب الضريبي للشركات يتباين بشكل ملحوظ باختلاف مستويات تحصيل الضرائب وتلقي الشركات لإعانات حكومية متفاوتة؛ وأن الحد من التهرب الضريبي للشركات يُحسّن بشكل كبير من كفاءة استثماراتها.

2. (Jean–Paul Mbakanyi, Sayed Ahmed Salman, date of published 2023, Study entitled: The Impact of Digital Transformation on Tax Revenue Collection in Rwanda), A Case Study of the Rwanda Revenue Authority.

وهي مقالة دولية لإحدى الدراسات التي هدفت لقياس مدى فعالية التحويل الرقمي على تحصيل الإيرادات الضريبية في رواندا، وتحديدًا في فرع موسانزي التابع لهيئة الإيرادات الرواندية. استكشفت الدراسة مؤشرات التحويل الرقمي المعتمدة في الفرع، وقيمت مستوى تحصيل الضرائب، وحللت أثر التحويل الرقمي على تحصيل الإيرادات. وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وأجهزة الحاسوب، والأجهزة الرقمية، وتكنولوجيا الإنترنت، والتطبيقات الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول، ومحو الأمية الرقمية، تلعب دورًا حاسمًا في تعزيز تحصيل الإيرادات الضريبية في مقاطعة موسانزي. وقد أدى وجود تكنولوجيا رقمية موثوقة إلى زيادة الإيرادات الضريبية، كما يتضح من تحقيق أهداف الإيرادات، ونمو معدلات تحصيل الضرائب، وتحسين امتثال دافعي الضرائب.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة.

من خلال ما تم التطرق إليه في الدراسات السابقة سنحاول إبراز أهم ما يميز دراستنا عن الدراسات الأخرى بذكر أوجه الاختلاف والتشابه بينهما.

1. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة العربية

1.1. أوجه التشابه بين الدراسات الحالية والسابقة العربية

تعتبر دراستنا شبيهة للدراسات السابقة العربية من حيث:

الجدول رقم (2-1): أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات العربية.

الرقم	الدراسات السابقة العربية	أوجه التشابه
01	سعيدة سليمان، ملاك قارة، سنة (2025)، قسنطينة - (الجزائر).	- كلا الدراستين جزائريتان وتناولتا موضوع التحويل الرقمي في الإدارة الجبائية. - سعت الدراستان إلى إبراز تأثير رقمنة الإدارة الضريبية على كل من الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة. - كلا الدراستان استهدفتا عينات من المكلفين بالضريبة.

02	فراج محمود حامد المبروك، سنة (2024)، ليبيا.	- تم استعمال الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات في كلا الدراستين. - كلا الدراستان تهدفان إلى معرفة تأثير التحويل الرقمي على الامتثال الضريبي. - أشارت كلا الدراستان إلى وجود دلالات إحصائية لأهمية التحويل الرقمي في الحد من التهرب الضريبي.
03	متولي السيد متولي عيطة، سنة (2023)، مصر.	- تم استعمال الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات في كلا الدراستين. - كلا الدراستان أبرزتا أهمية التحويل الرقمي في الجانب الضريبي. - وضحت الدراستان وجود أثر إيجابي لتطبيقات التحويل الرقمي على مستوى الإدارة الجبائية وفرض الامتثال الضريبي الطوعي.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

2.1. أوجه الاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة العربية

تمثلت أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة الأجنبية والحالية فيما يلي:

الجدول رقم (2-2): أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات العربية.

الرقم	الدراسات السابقة العربية	أوجه الاختلاف
01	سعيدة سليمان، ملاك قارة، سنة (2025)، قسنطينة (الجزائر).	- تناولت دراسة سعيدة سليمان، ملاك قارة، دراسة ميدانية لعينة من المكلفين بالضريبة بمدينة قسنطينة (الجزائر)، بقياسها لمدى مساهمة رقمنة الإدارة الضريبية في زيادة الوعي والامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة، بينما ركزت الدراسة الحالية على شكل أعمق من خلال التوجه للمكلفين بالضرائب بشكل عام مثل: المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، لقياس مدى تأثير التحويل الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالحوكمة.

- اعتمدت الدراسة السابقة على مستجوبين من فئة الأكاديميين، بينما شملت الدراسة الحالية شكل أعمق مثل المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر).		
- تناولت دراسة فراج محمود، حامد المبروك، دراسة ميدانية على مصلحة الضرائب-الليبية-بالاعتماد على الاستبيان، بينما ركزت الدراسة الحالية على استبيان موجه للمكلفين بالضرائب بشكل عام مثل: المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر). - ركزت هذه الدراسة على دور التحويل الرقمي في الحد من التهرب الضريبي، بينما ركزت الدراسة الحالية على قياس أثر التحويل الرقمي على المسؤولية الجبائية.	فراج محمود، حامد المبروك، سنة (2024)، ليبيا.	02
- ركزت دراسة متولي السيد متولي عيطة، على الدراسة الميدانية على مصلحة الضرائب-المصرية-بالاعتماد على الاستبيان، بينما ركزت الدراسة الحالية على استبيان موجه للمكلفين بالضرائب بشكل عام مثل: المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر). - ركزت هذه الدراسة على أثر تطبيق التحويل الرقمي على كفاءة المراجع الضريبي وفرض الامتثال الطوعي، بينما ركزت الدراسة الحالية على قياس أثر التحويل الرقمي على المسؤولية الجبائية	متولي السيد متولي عيطة، سنة (2023)، مصر.	03

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

2. أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة الأجنبية

1.2. أوجه التشابه بين الدراسات الحالية والسابقة الأجنبية

تعتبر دراستنا شبيهة للدراسات السابقة الأجنبية من حيث:

الجدول رقم (2-3): أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية

الرقم	الدراسات السابقة الأجنبية	أوجه التشابه
01	Kun Xie, Wei Huang, date of published (2023), الصين.	- كلاهما يتضمن جانباً تطبيقياً / ميدانياً وان اختلفت طبيعة الدراسة الميدانية. - كلا الدراستين يوضحان أهمية وأثر التحويل الرقمي على تحسين تفعيل المسؤولية الجبائية من منظور مكافحة التهرب الضريبي، وتوصلت الدراسة السابقة إلى أن التحويل الرقمي يحدّ بشكل كبير من التهرب الضريبي للشركات من خلال تحسين جودة الضوابط الداخلية وربطه بالمسؤولية الجبائية لدراسة الحالية.
02	Jean-Paul Mbakanyi, Sayed Ahmed Salman, date of published (2023), رواندا.	- كلاهما يدور حول فعالية النحول الرقمي في النظام الضريبي. - كلا الدراستين يهدفان لقياس مدى فعالية التحويل الرقمي على تحسين التحصيل الضريبي وتفعيل المسؤولية الجبائية.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

2.2. أوجه الاختلاف بين الدراسات الحالية والسابقة الأجنبية

تمثلت أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة الأجنبية والحالية فيما يلي:

الجدول رقم (2-4): أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات الأجنبية.

الرقم	الدراسات السابقة الأجنبية	أوجه الاختلاف
01	Kun Xie, Wei Huang, date of published (2023), الصين.	- سعت دراسة Kun Xie , Wei Huang السابقة لقياس أثر التحويل الرقمي في النظام الجبائي للحد من التهرب الضريبي، بينما وضحت الدراسة الحالية أثر انعكاس التحويل الرقمي على المسؤولية لدى المكلفين بالحوكمة. - استعانة الدراسة السابقة ببيانات من شركات صينية مدرجة في بورصتي شنغهاي وشنتشن، بينما ركزت الدراسة الحالية على استبيان موجه للمكلفين بالضرائب بشكل عام مثل: المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر). - كلا الدراستين يوضحان أهمية وأثر التحويل الرقمي على تحسين تفعيل المسؤولية الجبائية من منظور مكافحة التهرب الضريبي، وتوصلت الدراسة السابقة إلى أن التحويل الرقمي يحدّ بشكل كبير من التهرب الضريبي للشركات من خلال تحسين جودة الضوابط الداخلية وربطه بالمسؤولية الجبائية لدراسة الحالية.
02	Jean-Paul Mbakanyi, Sayed Ahmed Salman, date of published (2023), رواندا.	- سعت دراسة Jean-Paul Mbakanyi , Salman Sayed Ahmed السابقة لقياس مدى فعالية التحويل الرقمي من جهة التحصيل الضريبي، بينما وضحت الدراسة الحالية أثر انعكاس التحويل الرقمي على المسؤولية لدى المكلفين بالحوكمة.

- استهدف فرع موسانزي التابع لهيئة الإيرادات الرواندية بينم ا ركزت الدراسة الحالية على استبيان موجه للمكلفين بالضرائب بشكل عام مثل: المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيدة (الجزائر).	
---	--

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات السابقة

3. القيمة المضافة

تتمثل القيمة المضافة للدراسة الحالية في أنها تسد فجوة علمية وميدانية في موضوع لا يزال ناشئا في البيئة المحاسبية الجبائية في الجزائر، حيث تعتبر من الدراسات القليلة التي تناولت أثر انعكاس التحويل الرقمي على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيدة (الجزائر)، من خلال مقارنة تجمع بين الجانب النظري المتعمق والتحليل الميداني القائم على أدوات إحصائية دقيقة (مثل استمارة الاستبيان وبرنامج SPSS).

وقد جاءت هذه الدراسة لتقدم تصورا عمليا وواقعيا حول مستوى إدراك وتطبيق كل من المحاسبين و محافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيدة (الجزائر)، كما ركزت دراسة الحالية على تقييم مدى تأثير التحويل الرقمي على مستوى الإدارة الجبائية و ربطه بالمسؤولية الجبائية وقياس مدى التزام بها لدى كل أفراد العينة من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيدة (الجزائر)، و إبراز دور التحويل الرقمي في النظام الجبائي مما يعكس صورة الامتثال الطوعي الضريبي و أهميته في تحسين الأداء الجبائي و الشعور بالمسؤولية الجبائية باعتبارها التزام قانوني يقع على عاتق المكلف بالضريبة، يقتضي منها احترام القواعد والإجراءات التي ينص عليها التشريع الجبائي، ونقترح في المقابل بعض التوصيات العلمية التي قد تساعد في تحسين الارتباط بين كل من التحويل الرقمي والإدارة الجبائية و المكلفين بالضريبة، وتكمن أهمية هذه الإضافة أيضا في كونها تقدم نموذجا تطبيقيا يمكن اعتماده أو البناء عليه دراسات لاحقة، سواء على مستوى الولايات أخرى أو على المستوى الوطني.

خلاصة الفصل الأول:

يتضح لنا من خلال الجانب النظري أن التحويل الرقمي لم يعد مجرد خيار تقني، بل أصبح ضرورة حتمية تفرضها التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة، خاصة في مجال الإدارة الجبائية، وبيان الارتباط بين المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة بمستوى الامتثال الضريبي، حيث تبين أن هذه المسؤولية لا تقتصر فقط على الالتزام بدفع الضريبة، بل تشمل كذلك احترام القوانين والأنظمة الجبائية والتعاون مع الإدارة الضريبية. وقد أظهر التحليل أن التحويل الرقمي يلعب دوراً محورياً في تعزيز المسؤولية الجبائية، من خلال تبسيط الإجراءات، وتحسين جودة الخدمات الجبائية، وتعزيز الشفافية، والحد من التهرب الضريبي كما يساهم في بناء علاقة ثقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة، مما ينعكس إيجاباً على مستوى الامتثال الطوعي، ومع ذلك فإن نجاح هذا التحويل يظل مرهوناً بتوفر مجموعة من الشروط، من بينها تطوير البنية التحتية الرقمية، وتأهيل الموارد البشرية، وتعزيز الثقافة الرقمية لدى المكلفين، إلى جانب وضع إطار قانوني وتنظيمي ملائم يواكب هذا التحويل وعليه، يمكن القول إن التحويل الرقمي يشكل ركيزة أساسية لتحديث الإدارة الجبائية وتحقيق الحكومة ضريبية فعالة.

**الفصل الثاني: التحول الرقمي
وانعكاسه على المسؤولية الجبائية
لدى المكلفين بالضريبة**

تمهيد:

بغية الإلمام بموضوع الدراسة والإجابة عن الإشكالية التي طرحناها في البداية ودراسة صحة الفرضيات التي قمنا بصياغتها وحاولنا الإجابة عنها، سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى الدراسة الميدانية، والتي خلالها إلى دراسة مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة أي على بعض المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، حيث يتناول هذا الفصل وصف منهجية الدراسة، وأفراد مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى أداة الدراسة المستخدمة وطرق إعدادها والأدوات المستخدمة في التحليل ومدى صدقها وثباتها، كما يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قمنا بها في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها ومناقشة نتائجها.

من خلال ما سبق يمكن تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

المبحث الأول: طريقة الدراسة والأدوات المستخدمة.

المبحث الثاني: مناقشة الاستبيان وعرض نتائج الدراسة.

المبحث الأول: طريقة الدراسة والأدوات المستخدمة

تستهدف هذه الدراسة اختبار فروض البحث وذلك من خلال استقصاء آراء عينة من المحاسبين المؤسسات اقتصادية مختلفة، وسيتم التطرق في هذا المبحث إلى عرض استمارة الاستبيان من خلال الحديث عن كيفية إعدادها وهيكلها.

المطلب الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

1. منهجية الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك تماشياً مع متطلبات البحث حيث استخدمنا في الجانب النظري المنهج الوصفي، الذي يعمل على توضيح وتبيين متغيرات الدراسة المتمثلة في مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر). واستخدمنا في الدراسة الميدانية المنهج التحليلي لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج المتوصل إليها ويعمل على تفسيرها ثم يصنفها ثم إصدار الأحكام المناسبة، تم جمع البيانات اللازمة من خلال توزيع استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض على مجتمع الدراسة، وتم تفريغ البيانات وتحليل النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS Social) Statistical Packages for Science من أجل استخلاص نتائج الدراسة.

2. مجتمع وعينة الدراسة

1.2 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة

2.2 عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من 40 استمارة من مجموع الاستمارات المقدمة لبعض الأفراد العاملين في مختلف المؤسسات الاقتصادية المتواجدة في ولاية سكيكدة، لتمثل عينة الدراسة بنسبة 100%، وتعتبر هذه العينة قسدية لكونه تم توزيع الاستبيان على المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، وفيما يلي ملخص بعدد الاستبيانات الموزعة والمستردة والخاضعة للتحليل.

الجدول (3-1): العينة المستهدفة ودرجة الاستجابة

النسبة المئوية	العدد	البيان
100%	40	الاستبيانات الموزعة
100%	40	الاستبيانات المستردة
0%	00	الاستبيانات غير الصالحة للتحليل
100%	40	الاستبيانات الخاضعة للتحليل

المصدر: من إعداد الطلبة

من الجدول (2-1) نلاحظ بأن عدد الاستبيانات الموزعة على مفردات العينة عددها 40 تم استردادها كاملة بنسبة 100%، كما نلاحظ أن العينة التمثيلية لمجتمع الدراسة عددها 40 استبانة خاضعة للتحليل والتي كانت نسبتها 100%.

3.2. طبيعة متغيرات الدراسة

يتناول موضوع دراستنا في " تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة " متغيرين أساسيين هما:

المتغير المستقل: يتمثل في التحول الرقمي.

المتغير التابع: يتمثل في انعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة (الامتثال الضريبي) والنموذج التالي يمثل ذلك:

الشكل (2-1): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الثاني: أدوات وإجراءات الدراسة

1. وصف أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة، حيث تم تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) بشكل واضح ومنظم بطريقة تسهل الإجابة عنها، كما تم تقسيمها إلى قسمين كالتالي:

القسم الأول: يخص المعلومات الشخصية للمبحثن (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، الوظيفة، طبيعة النشاط، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: يخص محاور الاستبيان وهو مقسم إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول: خاص بمعرفة مدى فعالية التحول الرقمي في الإدارة الجبائية لدى المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، ويتكون من 07 عبارات.

المحور الثاني: خاص بقياس مدى تطبيق الامتثال الضريبي وسلوك المكلف الناتج عن خضوعه للقوانين والأحكام وتم وضعها لإظهار وعي وإدراك محاسبي ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية بولاية سكيكدة بمدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة، وهل الامتثال الضريبي سائد في أوساطهم أم لا ويتكون من 07 عبارات.

المحور الثالث: وهو يعكس المسؤولية الجبائية الناتجة عن دمج التحول الرقمي والامتثال الضريبي مع سلوك المكلف للوصول إلى مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من قبل المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة وهذا من خلال 07 عبارة.

2. مقياس ليكارت

استخدمنا مقياس "ليكارت" Likert "المتدرج من النقطة 1 إلى غاية النقطة (5) كما يبينها الجدول رقم 02 مقياس ليكارت الخماسي.

حيث تم احتساب طول الفئة كما يلي:

طول الفئة: ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية:

المدى: وهو الفرق بين أعلى وأقل درجة بالمقياس: $4 = 1 - 5$.

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{فئات المقياس}} = \frac{4}{5} = 0.8$$

وبإضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس 1 يتم تحديد الحد الأعلى لأول فئة كما يلي:

$$1.8 = 0.8 + 1$$

وبذلك تتحدد فئات المقياس كما يلي:

الجدول رقم (3-2): توزيع مقياس ليكارت.

الفئات	المتوسط المرجح	المستوى	مستوى درجة الاتجاه	نوع الاتجاه
1	] 1.8:1]	غير موافق بشدة	منخفض جدا	(-) سلبي
2	]2.6:1.8]	غير موافق	منخفض	(-) سلبي
3	]3.4:2.6]	محايد	متوسط	(.) غير مؤكد
4	]4.2:3.4]	موافق	مرتفع	(+) ايجابي
5	]5:4.2]	موافق بشدة	مرتفع جدا	(+) ايجابي

المصدر: من إعداد الطلبة

3. الأدوات الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة وترميزها وإدخالها كبيانات باستخدام الحاسوب تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية:

- **النسب المئوية والتكرارات:** تم الاعتماد على النسب المئوية والتكرارات النسبية في وصف المعلومات الشخصية الخاصة بالأفراد المعنيين بالدراسة
- **الوسط الحسابي:** يعد الوسط الحسابي أكثر مقاييس النزعة المركزية المستخدمة في الإحصاء ويعرف على أنه المشاهدات مقسوما على عددها يستعمل لمعرفة مدى تمركز الإجابات.
- **معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:** للتأكد من ثبات الاستبيان قمنا باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وفقا لهذا المعامل، إذا كان معامل الثبات أكبر أو يساوي 0.8 فإنه يعد كافيا للبحوث التي تعتمد على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، هذا إذا كان المجتمع المدروس قد أقيمت عليه دراسات سابقة مماثلة، أما إذا كانت الدراسة قد أقيمت على هذا المجتمع لأول مرة فيكفي معامل ثبات أكبر أو يساوي 0.6.

- معامل الارتباط معامل الارتباط بيرسون **Person**: لقياس صدق الفقرات.
- اختبار العينة الوحيدة **Test pour échantillon unique**: لتحليل عبارات الاستبيان، واختبار فرضيات الدراسة، فقد قمنا بالاعتماد على اختبار "t-student" لأنه إذا كانت قيمة الانحراف المعياري في المجتمع غير معلومة وكان حجم العينة كبيراً بدرجة كبيرة ($n \geq 30$) فإن توزيع المعاينة للإحصاء يكون t-student ويستخدم أيضاً لاختبار صحة الفرضيات.

المطلب الثالث: صدق وثبات الاستبيان

لابد من القيام بدراسة صدق الاستبيان، فمن خلال التأكد من ذلك نستطيع الحكم على مدى مصداقية محاور الاستبيان ومدى صدق الاستبيان في مجملها، كما لابد من دراسة ثبات الاستبيان لمعرفة مقدار التغير الذي قد يطرأ على إجابات المبحوثين في حال ارتفع عددهم.

1. صدق الاستبيان

لدراسة صدق الاستبيان لابد من التطرق إلى كل من صدق الاتساق الخارجي والداخلي عن طريق عرض الاستبيان على المحكمين وحساب معاملات الارتباط الخاصة بعبارات المحاور كل على حدى ومعامل ارتباط المحاور فيما بينها.

1.1. صدق المحكمين

قمنا بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تألفت من أساتذة مختصين في المحاسبة، بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة، للتأكد من ملائمتها لموضوع الدراسة ووضوحها، وقد استجبت لآرائهم وقمنا بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم.

2.1. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

لقد قمنا بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان على عينة الدراسة المكونة من (40) استمارة استبيان وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما توضحه الجداول التالية:

بالنسبة للمحور الأول: التحول الرقمي في الإدارة الجبائية

الاتساق الداخلي بالنسبة لعبارات المحور الأول بعد تطبيق معامل ألفا كرونباخ الذي تم استعماله لقياس مدى مصداقية وثبات أداة جمع البيانات.

جدول رقم (3-3): إحصائية ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الأول

الإحصائيات الموثوقة	
ألفا كرونباخ	الأسئلة المقدمة
0,746	07

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

بما أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 74,6%، وهي قيمة أكبر من الحد المقبول إحصائياً (0,60)، فإن هذا يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين الأسئلة وأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات عالية وموثوقية ممتازة، مما يجعل البيانات الصادرة عنها صالحة للتطبيق والتحليل الإحصائي المتقدم.

بالنسبة للمحور الثاني: الامتثال الضريبي وسلوك المكلف

الاتساق الداخلي بالنسبة لعبارات المحور الثاني بعد تطبيق معامل ألفا كرونباخ الذي تم استعماله لقياس مدى مصداقية وثبات أداة جمع البيانات.

جدول رقم (3-4): إحصائية ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثاني

الإحصائيات الموثوقة	
ألفا كرونباخ	الأسئلة المقدمة
0,805	07

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

بما أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت 80.5%، وهي قيمة أكبر من الحد المقبول إحصائياً (0,60) تعتبر قيمة ممتازة وجيدة جداً في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، أي أن الأسئلة السبعة تقيس نفس الظاهرة أو المفهوم بشكل موثوق.

بالنسبة للمحور الثالث: المسؤولية الجبائية

الاتساق الداخلي بالنسبة لعبارات المحور الثالث بعد تطبيق معامل ألفا كرونباخ الذي تم استعماله لقياس مدى مصداقية وثبات أداة جمع البيانات.

جدول رقم (3-5): إحصائية ألفا كرونباخ بالنسبة للمحور الثالث

الإحصائيات الموثوقة	
ألفا كرونباخ	الأسئلة المقدمة
0,783	07

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss

بما أن معامل قيمة ألفا كرونباخ بلغت 78,3% وهي قيمة أكبر من الحد المقبول إحصائياً (0,60) وتعتبر جيدة ومقبولة إحصائياً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والموثوقية لقياس المتغيرات المطلوبة.

بالنسبة للمحاور الثلاثة:

هو التعبير عن مدى تناسق إجابات أفراد عينة الدراسة وثبات الاستمارة عند استخدامها تحت نفس الظروف وعلى أشخاص مختلفين. حيث تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال قياس معامل ألفا كرونباخ، حيث تنص القاعدة الإحصائية لهذا الاختبار على أن النسبة المقبولة لثبات الاستبانة هي 60% أو ما يزيد والنسبة المقبولة لصدقها هي 70% أو ما يزيد ويحسب بالجذر التربيعي لمعامل الثبات وفيما يلي توضيح ذلك:

جدول رقم (3-6): تحديد معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان

المحاور	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
المحور الأول	07	0,746	0,803
المحور الثاني	07	0,805	0,863
المحور الثالث	07	0,783	0,838
المجموع	21	0,769	0,907

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

يتضح من خلال الجدول (رقم) أن معامل الثبات الإجمالي لأداة الدراسة عال وبلغ 0,769، وأيضا جميع المحاور ذات درجة مرتفعة من الثبات وهذا ما يوضح الصدق الإجمالي لأداة الدراسة الذي بلغ 0.907 وهو أيضا ذات درجة مرتفعة من الصدق وهو ما يدل على ثبات وصدق أداة الدراسة.

2. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

لقياس صدق عبارات الاستبيان لابد من حساب مدى صدق كل عبارة لكل محور من محاور الاستبيان من جهة مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له كما توضحه الجداول التالية:

1.2. بالنسبة للمحور الأول

جدول رقم (3-7): يوضح مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول

المحور الأول: التحول الرقمي في الإدارة الجبائية			
العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
01	تتيح المنصات الرقمية للإدارة الجبائية إمكانية التصريح والدفع عن بُعد بفعالية.	0,752	0,000
02	تتسم واجهات المواقع والمنصات الجبائية بسهولة الاستخدام والوضوح للمكلف.	0,149	0,360
03	يوفر التحول الرقمي للإدارة الجبائية خدمات الدعم الفني والتقني بطريقة سريعة عند حدوث مشاكل في المنصة.	0,285	0,074
04	تساهم الخدمات الرقمية في تقليل من الوقت والجهد المبذول في المعاملات الورقية.	0,752	0,000
05	جودة الخدمات الإلكترونية الحالية تلبي تطلعات المكلفين بالضريبة وتسهل مهامهم.	0,539	0,000
06	تضمن الأنظمة الرقمية حماية وسرية البيانات المالية والجبائية للمكلفين.	0,339	0,033
07	ساهم الربط الإلكتروني بين مختلف المصالح في توفير المعلومات اللازمة للمكلف بشكل آني.	0,319	0,045

المصدر: من إعداد الطليين بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

شرح عبارات المحور الأول من جهة دلالة المستوى ومعامل الارتباط:

- **العبرة 1:** أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين العبارة الأولى والمحور الكلي، حيث بلغ معامل الارتباط (0,752) عند مستوى دلالة (0,000)، وهو أقل من 0,05، مما يدل على أن العبارة دالة إحصائياً وتساهم بشكل كبير في قياس المحور.

- **العبرة 2:** بينت النتائج أن معامل الارتباط الخاص بالعبارة الثانية بلغ (0,149) عند مستوى دلالة (0,360)، وهي قيمة أكبر من 0,05، مما يدل على ضعف العلاقة وعدم دلالتها إحصائياً، أي أن مساهمة العبارة في تفسير المحور تبقى محدودة.

- **العبرة 3:** سجلت العبارة الثالثة معامل ارتباط قدره (0,285) ومستوى دلالة (0,074)، وهو أكبر من 0,05، مما يشير - إلى وجود علاقة بدرجة متوسطة نسبيًا في الدلالة الإحصائية.

- **العبرة 4:** حققت العبارة الرابعة أعلى قيمة ارتباط بلغت (0,752) عند مستوى دلالة (0,000)، مما يعكس وجود علاقة قوية جداً ودالة إحصائياً، وهو ما يؤكد أهمية هذه العبارة في قياس أبعاد المحور.

- **العبرة 5:** أظهرت العبارة الخامسة معامل ارتباط متوسط إلى قوي بلغ (0,539) مع مستوى دلالة (0,000)، مما يدل على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين العبارة والمحور.

- **العبرة 6:** بلغ معامل الارتباط للعبارة السادسة (0,339) عند مستوى دلالة (0,033)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً ولكن بدرجة متوسطة.

- **العبرة 7:** أوضحت النتائج أن معامل ارتباط العبارة السابعة بلغ (0,319) عند مستوى دلالة (0,045)، وهي قيمة دالة إحصائياً لكنها أقل من (0,05)، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة ومقبولة بين العبارة والمحور.

2.2. بالنسبة للمحور الثاني

جدول رقم (3-8): يوضح مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثاني

المحور الثاني: الامتثال الضريبي وسلوك المكلف			
العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	
01 شجعت الرقمنة المؤسسة على الالتزام بالتصاريح الجبائية في مواعيدها القانونية.	0,741	0,000	
02 تساهم الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء الحسابية عند التصاريح الضريبية.	0,380	0,016	
03 يوفر نظام الدفع الإلكتروني انتظاما أكبر في تسديد المستحقات الجبائية دون تأخير.	0,545	0,000	
04 أدت الرقمنة إلى زيادة دقة المعلومات المالية المصرح بها بالنظام الورقي.	0,533	0,000	
05 تساهم خاصية التذكير الإلكتروني في تجنب الوقوع في عقوبات التأخير.	0,910	0,000	
06 سهولة الوصول للمعلومات القانونية عبر المنصة زاد من قدرة المكلف على تطبيق القوانين بوضوح.	0,915	0,000	
07 يميل المكلف لتقديم تصاريح أكثر شفافية لعلمه بقدرة النظام الرقمي على كشف التناقضات.	0,915	0,000	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

شرح عبارات المحور الثاني من جهة دلالة المستوى ومعامل الارتباط:

- **العبارة 1:** أظهرت نتائج التحليل أن معامل الارتباط الخاص بالعبارة الأولى بلغ (0,741) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية، وهو ما يعكس أهمية العبارة في قياس المحور.
- **العبارة 2:** بينت النتائج أن معامل الارتباط الخاص بالعبارة الثانية بلغ (0,380) عند مستوى دلالة (0,016)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة عكسية متوسطة ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 3:** سجلت العبارة الثالثة معامل ارتباط قدره (0,545) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يشير إلى وجود علاقة عكسية قوية نسبياً ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 4:** حققت العبارة الرابعة معامل ارتباط بلغ (0,533) عند مستوى دلالة (0,000)، مما يعكس وجود علاقة عكسية متوسطة إلى قوية ودالة إحصائية، وهو ما يؤكد أهمية هذه العبارة في تفسير المحور.
- **العبارة 5:** أظهرت العبارة الخامسة معامل ارتباط قوي جداً بلغ (0,910) عند مستوى دلالة (0,000)، ما يدل على وجود علاقة موجبة قوية جداً ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 6:** بلغ معامل الارتباط للعبارة السادسة (0,915) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة موجبة قوية جداً ودالة إحصائية بدرجة عالية.
- **العبارة 7:** أوضحت النتائج أن معامل ارتباط العبارة السابعة بلغ (0,915) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة دالة إحصائية لكونها أقل من (0,05)، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة قوية جداً بين العبارة والمحور.

3.2. بالنسبة للمحور الثالث

جدول رقم (3-9): يوضح مستوى الدلالة ومعامل الارتباط بين قيمة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الثالث

المحور الثالث: المسؤولية الجبائية			
مستوى الدلالة	معامل الارتباط		
0,000	0,797	01	ساهم التحول الرقمي في نشر الوعي الجبائي وأهمية الضريبة كواجب وطني.
0,000	0,799	02	يشعر المكلف بمسؤولية أكبر تجاه صحة بياناته عند إرسالها إلكترونياً.
0,025	0,354	03	تعزز الرقمنة الثقة المتبادلة بين المكلف والإدارة الجبائية، مما يقلل الرغبة في التهرب.
0,221	0,198	04	تساهم الشفافية الرقمية في الحد من لجوء المكلفين للممارسات الغير القانونية (المخالفات).
0,000	0,761	05	يرى المكلف أن الالتزام الجبائي الرقمي جزء من التحول "المواطنة الرقمية" للمؤسسة.
0,000	0,568	06	توفير الأدلة الرقمية يجعل المكلف أكثر حرصاً على مطابقة وضعيته الجبائية للقوانين السارية.
0,000	0,809	07	تساهم الرقمنة في تعزيز العدالة من خلال تكريس الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات مما يشجع على الالتزام الطوعي بالمسؤولية الجبائية.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

شرح عبارات المحور الثالث من جهة دلالة المستوى ومعامل الارتباط:

- **العبارة 1:** أظهرت نتائج التحليل أن معامل الارتباط الخاص بالعبارة الأولى بلغ (0,797) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة ودالة إحصائية، وهو ما يعكس أهمية العبارة في قياس المحور.
- **العبارة 2:** بينت النتائج أن العبارة الثانية سجلت معامل ارتباط قوي جدًا بلغ (0,799) عند مستوى دلالة (0,000) وهي قيمة دالة إحصائية، مما يشير إلى وجود علاقة موجبة قوية جدًا بين العبارة والمحور.
- **العبارة 3:** أظهرت نتائج التحليل أن معامل الارتباط الخاص بالعبارة الثالثة بلغ (0,354) عند مستوى دلالة (0,025) وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة موجبة متوسطة ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 4:** سجلت العبارة الرابعة معامل ارتباط ضعيف بلغ (0,198) عند مستوى دلالة (0,221)، وهي قيمة أكبر من 0,05، مما يشير إلى وجود العلاقة بدرجة متوسطة نسبيا في الدلالة الإحصائية.
- **العبارة 5:** حققت العبارة الخامسة معامل ارتباط عكسي قوي بلغ (0,761) عند مستوى دلالة (0,000)، مما يعكس وجود علاقة قوية جدًا ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 6:** أظهرت العبارة السادسة معامل ارتباط متوسط إلى قوي بلغ (0,568) عند مستوى دلالة (0,000)، مما يدل على وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.
- **العبارة 7:** أوضحت النتائج أن معامل ارتباط العبارة السابعة بلغ (0,809) عند مستوى دلالة (0,000)، وهي قيمة أقل من (0,05)، مما يدل على وجود علاقة موجبة قوية جدًا ودالة إحصائية بين العبارة والمحور.

المبحث الثاني: مناقشة الاستبيان وعرض نتائج الدراسة

سوف نقوم في هذا المبحث بعرض النتائج بشكل منظم وتحليل النتائج وتفسيرها اعتمادا على تفريغ البيانات المتحصل عليها من قبل بعض المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات والمدققين بالاعتماد على نتائج الاستمارة.

المطلب الأول: وصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المتغيرات الشخصية

سوف نقوم بتحليل المعلومات الشخصية حسب: النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، التخصص العلمي، الوظيفة، طبيعة النشاط، سنوات الخبرة.

1. توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي

بغية التعامل مع العينة وفق النوع الاجتماعي تم تقسيم الاختيارات إلى فئتين وهذا ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3-10): توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

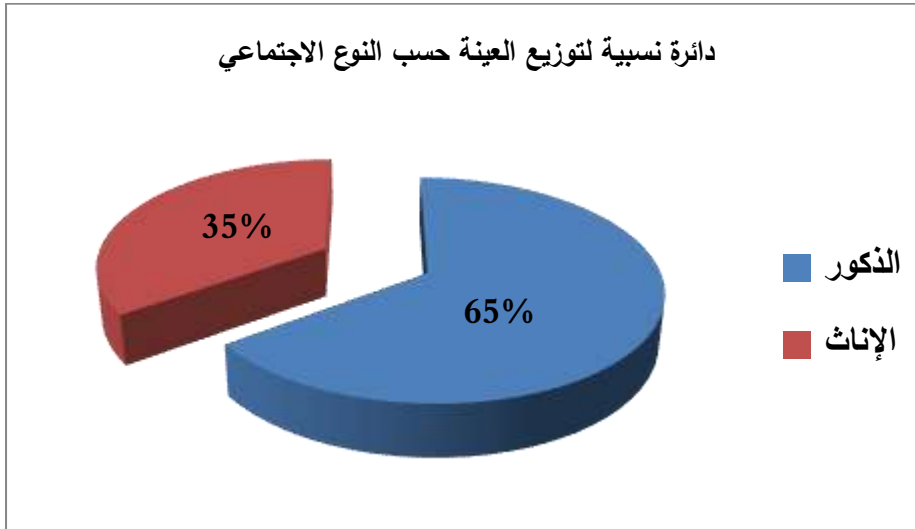
النوع الاجتماعي					
	تكرارات	النسبة المئوية %	نسبة المتغيرات %	النسبة التراكمية %	
المتغيرات	الذكور	26	65,0	65,0	
	الإناث	14	35,0	100,0	
	المجموع	40	100,0		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

يبين الجدول رقم (3-10) التالي أنه في فئتي العمال من الذكور والإناث غير متقاربة حيث بلغت نسبة فئة الذكور 65,0% وبلغ عددهم 26 عامل، في حين بلغت نسبة فئة الإناث 35,0% وبلغ عددهم 14 عاملة.

ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق من خلال الدائرة النسبية التالية:

شكل رقم (2-2): توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

3. توزيع العينة حسب العمر

فيما يلي سنوضح متغيرات العينة حسب التوزيع العمري لأفرادها.

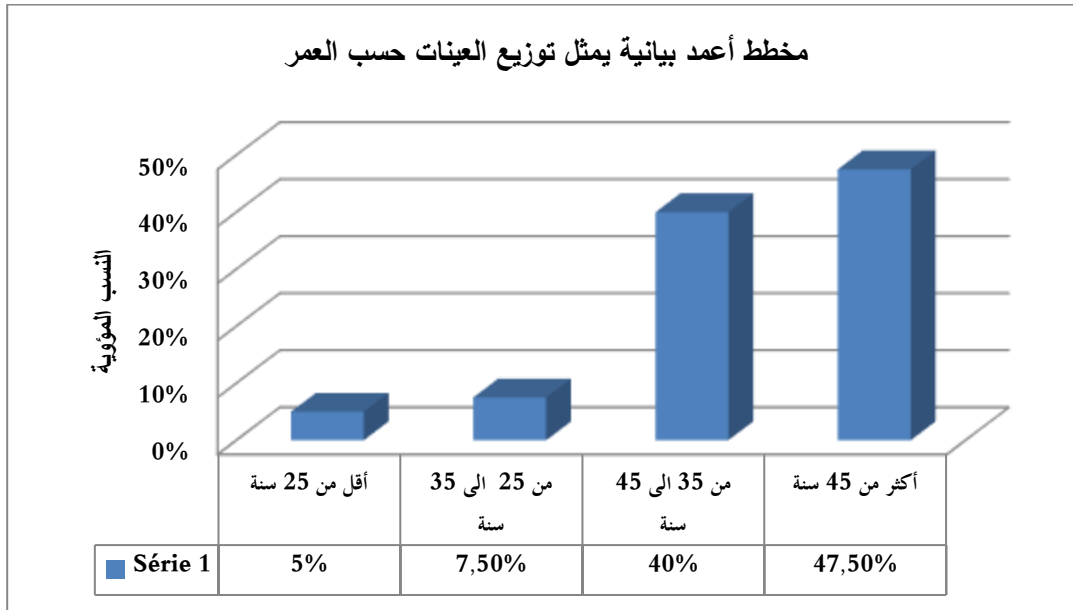
جدول رقم (3-11): توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر					
المتغيرات	أقل من 25 سنة	25 إلى 35 سنة	35 إلى 45 سنة	أكثر من 45 سنة	المجموع
	2	3	16	19	40
النسبة المئوية %	5,0	7,5	40,0	47,5	100,0
نسبة المتغيرات %	5,0	7,5	40,0	47,5	100,0
النسبة التراكمية %	5,0	12,5	52,5	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

يوضح الجدول رقم (3-11) أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، أن الفئة العمرية (أكثر من 45 سنة) احتلت المرتبة الأولى بأعلى تكرار بلغ 19 فرداً ونسبة مئوية تقدر بـ 47,5% تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية (من 35 إلى 45 سنة) بتكرار قدره 16 فرد و بنسبة 40,0% في حين سجلت الفئة العمرية (من 25 إلى 35 سنة) تكراراً ضعيفاً بلغ 3 أفراد بنسبة 7,5% وأخيراً جاءت الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) في المرتبة الأخيرة بتكرار فردين اثنين فقط ونسبة 5,0% ويظهر من هذه النتائج أن غالبية أفراد العينة المدروسة (بنسبة إجمالية تتجاوز 87%) تنتمي إلى الفئات العمرية التي تفوق 35 سنة، مما يدل على أن العينة تتميز بالخبرة والنضج. ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق من خلال مخطط الأعمدة البيانية التالي:

شكل رقم (2-3): توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

2 . توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

ولاستكمال الدراسة الخاصة بالعينة لابد من تحديد المتغيرات المرتبطة بالمستوى التعليمي للأفراد الذين تم الاعتماد على آراءهم التي شملتها الدراسة والجدول التالي يوضح العدد المستهدف حسب كل عينة.

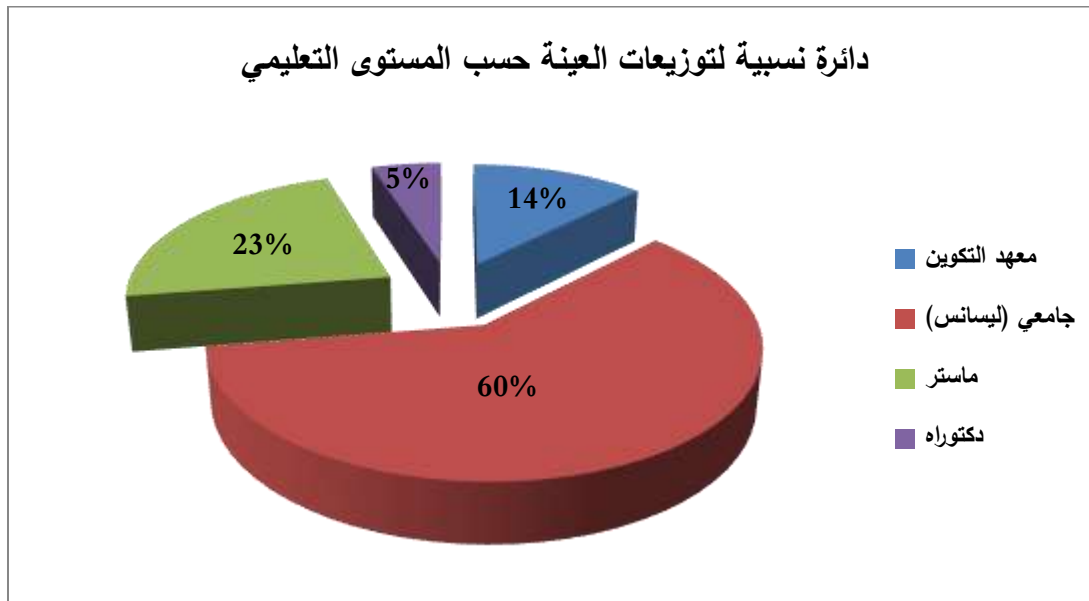
جدول رقم (3-12): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي					
المتغيرات	معهد التكوين جامعي (ليسانس) ماستر دكتوراه المجموع	التكرارات	النسب النسبة المئوية %	نسبة المتغيرات %	النسبة التراكمية %
		5	12,5	12,5	12,5
		24	60,0	60,0	72,5
		9	22,5	22,0	95,0
		2	5,0	5,0	100,0
		40	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

من خلال الجدول رقم (3-12) نلاحظ أن نسبة 60,0% من الموظفين في المؤسسات أوفي القطاع الآخر محل الدراسة لهم شهادة الليسانس وهي أعلى نسبة، وتليها نسبة 22,5% من الموظفين الحاصلين على شهادة ماستر، ثم يليهم الموظفين المتخرجين من مراكز ومعاهد التكوين المهني بنسبة 5,0% كونها نسبة منخفضة، وأخيرا بنسبة 2,0% والتي تعود للموظفين المتحصلين على شهادة الدكتوراه. ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق من خلال الدائرة النسبية التالية:

شكل رقم (2-4): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

4. توزيع العينة حسب التخصص العلمي

سيوضح الجدول الموالي توزيعات العينة حسب التخصص العلمي لأفرادها باعتبارها محدد لطبيعة الوظيفة.

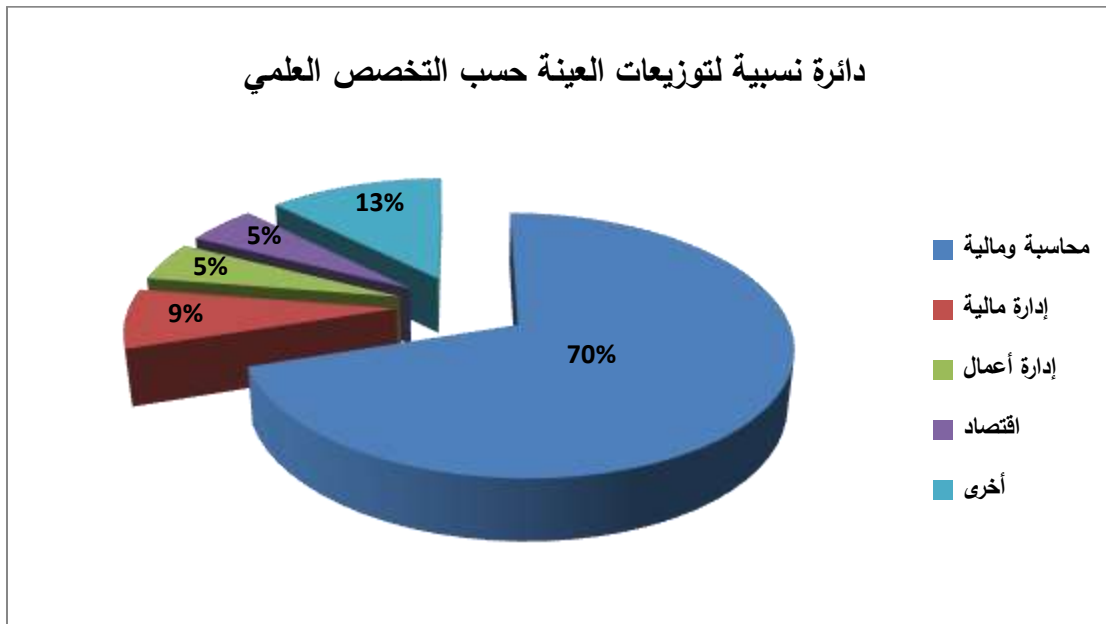
جدول رقم (3-13): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

توزيعات العينة حسب التخصص العلمي					
المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية %	نسبة المتغيرات %	النسبة التراكمية %	
محاسبة ومالية	28	70,0	70,0	70,0	
إدارة مالية	3	7,5	7,5	77,5	
إدارة أعمال	2	5,0	5,0	82,5	
اقتصاد	2	5,0	5,0	87,5	
أخرى	5	12,5	12,5	100,0	
المجموع	40	100,0	100,0		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

من خلال الجدول رقم (3-13) يتبين لنا أن 70,0% من عينة الدراسة تخصصهم العلمي هو محاسبة ومالية مما يدل على أن أفراد العينة لهم وعي وإدراك محاسبي بمدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة وهذا يزيد من قدرتهم على الإجابة على أسئلة الاستبيان الموجهة إليهم. ثم تليها نسبة 12,5% في باقي التخصصات، ومن ثم تخصص إدارة ومالية 7,5%، وأخيرا تخصصي إدارة أعمال واقتصاد بنسبة 5,0% لكل منهما. ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول النسبية التالية:

شكل رقم (2-5): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

4. توزيع العينة حسب الوظيفة

بغية التعامل مع العينة وفق الوظيفة تم تقسيم الاختيارات إلى خمس فئات وهذا سيوضحه الجدول التالي:

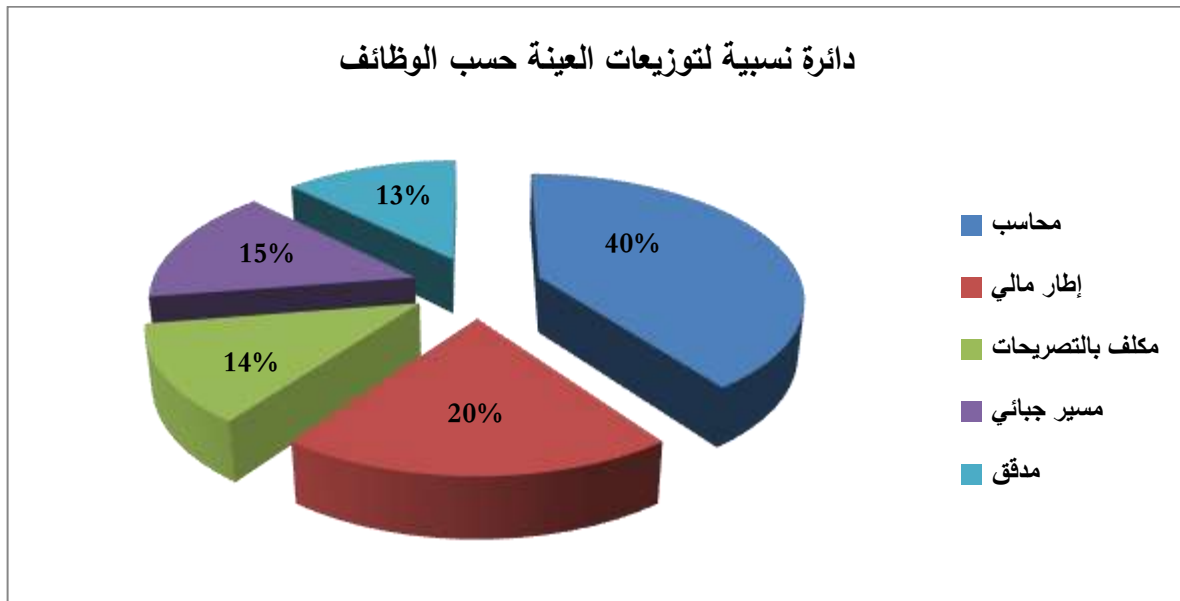
جدول رقم (3-14): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

توزيعات العينة حسب الوظائف					
	النسبة المتغيرات %	النسبة المئوية %	التكرارات %	النسبة المتغيرات %	النسبة المتغيرات %
المتغيرات	40,0	40,0	16	40,0	40,0
محاسب	20,0	20,0	8	20,0	20,0
إطار مالي	12,5	12,5	5	12,5	12,5
مكلف بالتصريحات	15,0	15,0	6	15,0	15,0
مسير جبائي	12,5	12,5	5	12,5	12,5
مدقق	100,0	100,0	40	100,0	100,0
المجموع					

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

من خلال الجدول رقم (3-14) يتضح أن 40,0% من العينة يشغلون وظائف محاسبية مباشرة أي أنه يمكن الاعتماد على إجاباتهم بحكم وظيفتهم لمعرفة مدى تطبيق محاسبة وعي وإدراك محاسبي بمدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة، كما أن 20,0% يشغلون في رتبة إطار مالي، وبعدها المديرون الجبائيين بنسبة 15,0%، بينما تساوت نسبتي المكلف بالتصريحات والمدققين بنسبة 12,5% في الأخير. ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق عن طريق التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم (2-6): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

5. توزيع العينة حسب طبيعة النشاط

لاستكمال الدراسة لابد من التعرف على طبيعة النشاط الذي تمارسه العينة والجدول التالي سيوضح ذلك:

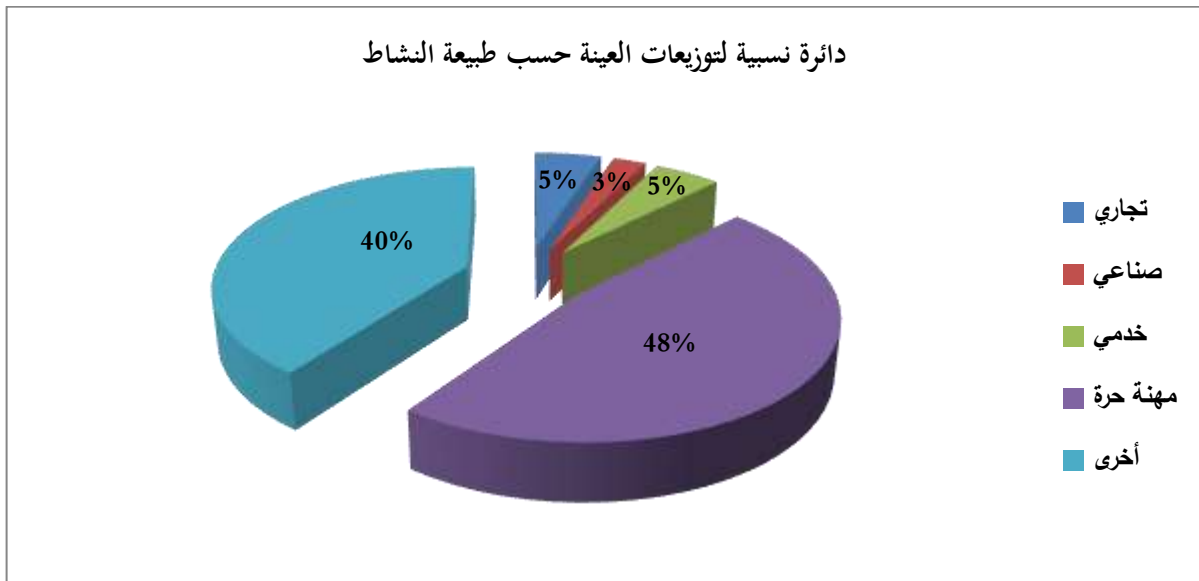
جدول رقم (3-15): توزيع أفراد العينة حسب النشاط

توزيعات العينة حسب النشاط					
	المتغيرات	التكرارات %	النسبة المئوية %	نسبة المتغيرات %	النسبة التراكمية %
	تجاري	2	5,0	5,0	5,0
	صناعي	1	2,5	2,5	7,5
	خدمي	2	5,0	5,0	12,5
	مهنة حرة	19	47,5	47,5	60,0
	أخرى	16	40,0	40,0	100,0
	المجموع	40	100,0	100,0	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

من خلال الجدول رقم (3-15) أعلاه نلاحظ استحواذ المحاسبين أي أصحاب المهن الحرة على نسبة بالمقارنة مع باقي القطاعات ونسبة 47,5%، ومن ثم تليها القطاع الآخر بنسبة 40,0% ويشغل المرتبة الثانية وبغير البعيد عن القطاع الأول ومن ثم نلاحظ تساوي كل من القطاع التجاري والخدمات بنسبة 5,0%، وأخيرا القطاع الصناعي بنسبة 2,5% وكونه أخير في الترتيب حسب التوزيعات السابقة، ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق عن طريق التمثيل البياني التالي:

الشكل رقم (2-7): توزيع أفراد العينة حسب النشاط



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

6. توزيعات العينة حسب سنوات الخبرة

بغية التعامل مع العينة وفق الخبرة المهنية تم تقسيم الاختيارات إلى ثلاثة فئات سنية كما يوضحها الجدول التالي:

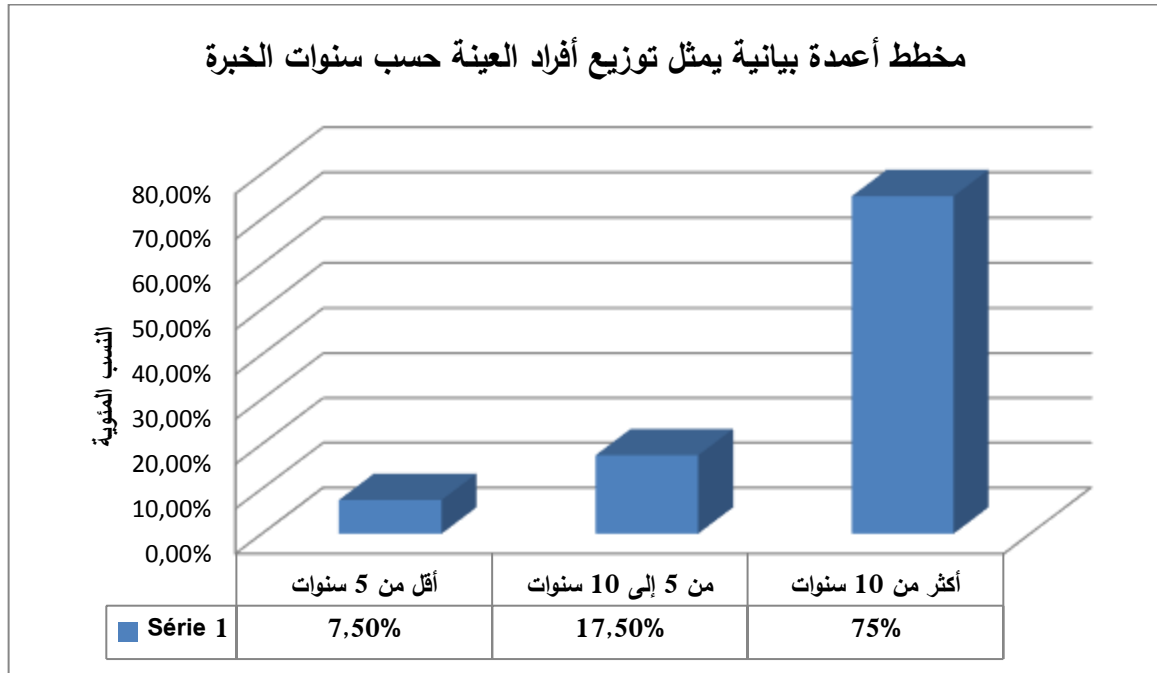
جدول رقم (3-16): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة					
المتغيرات	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	المجموع	
التكرارات %	3	7	30	40	
النسبة المئوية %	7,5	17,5	75,0	100,0	
نسبة المتغيرات %	7,5	17,0	75,0	100,0	
النسبة التراكمية %	7,5	25,0	100,0		

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

يبين الجدول رقم (3-16) توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية حيث أن أغلب العمال لديهم خبرة من 10 سنة فما فوق بنسبة 75% وعددهم 30 عاملاً، أما العمال الذين لديهم خبرة من 05 إلى أقل من 10 سنة بلغت نسبتهم 17,5% وكانت عددهم 07 عمال، وأما بالنسبة للعمال الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات كانت نسبتهم 7,5% بعدد 03 عمال، ويمكن التعبير عن البيانات الموجودة في الجدول السابق من خلال مخطط الأعمدة البيانية التالي:

الشكل رقم (2-8): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

المطلب الثاني: تحليل محاور الدراسة

1. التوزيع الطبيعي

انطلاقاً من نظرية الحد المركزي والتي تنص على أنه عندما يكون حجم العينة كبيراً بما فيه الكفاية أكبر من (30) فإن توزيع متوسطات العينات يقترب من التوزيع الطبيعي بغض النظر عن شكل التوزيع الأصلي للمجتمع.

وبما أن حجم العينة في جميع محاور الدراسة يتجاوز 30 وحدة أي (40) استمارة، نفرض أن البيانات تتبع توزيعاً طبيعياً.

2. تحليل عبارات الاستبيان

تم الاعتماد على توزيع مقياس ليكرث الخماسي، واختبار **T** للعينة الواحدة **Test T pour échantillon** " **unique** لتحليل عبارات الاستبيان بحيث:

- إذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولية $t = 2.02$ ومستوى الدلالة أقل من 0.05 فإننا نقبل العبارة.
- أما إذا كانت t المحسوبة أصغر من الجدولية $t = 2.02$ ومستوى الدلالة أكبر من 0.05 فإننا نرفض العبارة.

1.2. تحليل عبارات المحور الأول

- جدول توضيحي لتكرارات التصويت على عبارات المحور الأول

جدول رقم (3-17): التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول

التكرارات العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	28	02	-	09	01
02	03	32	01	03	01
03	01	04	30	05	-
04	08	30	-	02	-
05	06	29	02	01	02
06	26	13	01	-	-
07	01	32	03	04	-

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss

جدول رقم (3-18): توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحول الرقمي في الإدارة الجبائية

المحور الأول: التحول الرقمي في الإدارة الجبائية					
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
01	تتيح المنصات الرقمية للإدارة الجبائية إمكانية التصريح والدفع عن بُعد بفعالية	4,600	0,8412	12,029	0,000
02	تتسم واجهات المواقع والمنصات الجبائية بسهولة الاستخدام والوضوح للمكلف.	4,83	6,401	1,803	0,079
03	يوفر التحول الرقمي للإدارة الجبائية خدمات الدعم والتقني بطريقة سريعة عند حدوث مشاكل في المنصة	3,03	0,577	0,274	0,785
04	تساهم الخدمات الرقمية في تقليل من الوقت والجهد المبذول في المعاملات الورقية.	4,10	0,632	11,000	0,000
05	جودة الخدمات الإلكترونية الحالية تلبي تطلعات المكلفين بالضريبة وتسهل مهامهم.	3,90	0,871	6,534	0,000
06	تضمن الأنظمة الرقمية حماية وسرية البيانات المالية والجبائية للمكلفين.	4,63	0,540	19,030	0,000
07	ساهم الربط الإلكتروني بين مختلف المصالح في توفير المعلومات اللازمة للمكلف بشكل آني	3,7500	0,66986	7,081	0,000

المصدر: من إعداد الطليين بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

تحليل عبارات المحور الأول: من حيث قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t ومستوى الدلالة:

- العبارة الأولى: "تتيح المنصات الرقمية للإدارة الجبائية إمكانية التصريح والدفع عن بُعد بفعالية".
نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4.60، والذي ينحصر في المجال [4,2-5] فإن درجة الموافقة كبيرة. كما بلغت قيمة t المحسوبة 12.029 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على أن المنصات الرقمية للإدارة الجبائية تتيح إمكانية التصريح والدفع عن بُعد بفعالية، مما يعكس الدور الإيجابي للتحول الرقمي في تحسين الخدمات الجبائية.

- العبارة الثانية: "تتسم واجهات المواقع والمنصات الجبائية بسهولة الاستخدام والوضوح للمكلف".
نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4.83، والذي ينحصر في المجال [4,2-5] فإن درجة الموافقة كبيرة. غير أن قيمة t المحسوبة بلغت 1.803 وهي أقل من القيمة الجدولية 2.02، كما أن مستوى الدلالة بلغ 0.079 وهو أكبر من 0.05، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه لا يمكن الجزم إحصائيًا بوجود اتفاق قوي بين أفراد العينة حول سهولة استخدام ووضوح واجهات المواقع والمنصات الجبائية، رغم ارتفاع المتوسط الحسابي.

- العبارة الثالثة: "يوفر التحول الرقمي للإدارة الجبائية خدمات الدعم الفني والتقني بطريقة سريعة عند حدوث مشاكل في المنصة".

نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 3.03، والذي ينحصر في المجال [2,6-3,4] وهو يقع ضمن المجال الدال على درجة موافقة متوسطة. كما بلغت قيمة t المحسوبة 0.274 وهي أقل من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.785 وهو أكبر من 0.05، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه لا توجد أدلة كافية تؤكد اتفاق أفراد العينة على أن خدمات الدعم الفني والتقني المقدمة عبر التحول الرقمي تتميز بالسرعة والفعالية عند مواجهة المشكلات التقنية.

- العبارة الرابعة: "تساهم الخدمات الرقمية في تقليل الوقت والجهد المبذول في المعاملات الورقية".
نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4.10، والذي ينحصر في المجال [4,2 ؛ 3,4] فإن درجة الموافقة كبيرة. كما بلغت قيمة t المحسوبة 11.000 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن الخدمات الرقمية تساهم في تقليل الوقت والجهد المبذول في المعاملات الورقية، وهو ما يعكس فعالية التحول الرقمي في تبسيط الإجراءات الإدارية.

- العبارة الخامسة: "جودة الخدمات الإلكترونية الحالية تلبي تطلعات المكلفين بالضريبة وتسهل مهامهم".
نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 3.90، والذي ينحصر في المجال [4,2 ؛ 3,4] فإن درجة الموافقة كبيرة. كما بلغت قيمة t المحسوبة 6.534 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من

0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن جودة الخدمات الإلكترونية الحالية تلبي تطلعات المكلفين بالضريبة وتسهم في تسهيل أداء مهامهم.

-العبارة السادسة: "تضمن الأنظمة الرقمية حماية وسرية للبيانات المالية والجبائية للمكلفين". نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4.63، والذي ينحصر في المجال [4,2-5] فإن درجة الموافقة كبيرة جدًا. كما بلغت قيمة t المحسوبة 19.030 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة جدًا على أن الأنظمة الرقمية توفر حماية وسرية للبيانات المالية والجبائية للمكلفين، مما يعزز الثقة في الخدمات الجبائية الرقمية.

-العبارة السابعة: "ساهم الربط الإلكتروني بين مختلف المصالح في توفير المعلومات اللازمة للمكلف بشكل آني".

نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 3.75، والذي ينحصر في المجال [4,2 ؛ 3,4] فإن درجة الموافقة كبيرة. كما بلغت قيمة t المحسوبة 7.081 وهي أكبر من القيمة الجدولية 2.02، وبلغ مستوى الدلالة 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة يوافقون بدرجة كبيرة على أن الربط الإلكتروني بين مختلف المصالح ساهم في توفير المعلومات اللازمة للمكلف بشكل آني، الأمر الذي يدعم كفاءة وسرعة تقديم الخدمة الجبائية.

2.2. تحليل عبارات المحور الثاني

جدول توضيحي لتكرارات التصويت على عبارات المحور الأول:

جدول رقم (3-19): التوزيع التكراري لعبارات المحور الثاني

التكرارات العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	-	02	28	05	05
02	25	15	-	-	-
03	21	17	01	01	-
04	27	11	-	01	01
05	05	05	01	03	26
06	01	09	01	07	22
07	02	07	03	05	23

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss

جدول رقم (3-20): توزيع المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الامتثال الضريبي وسلوك المكلف

المحور الثاني: الامتثال الضريبي وسلوك المكلف					
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
01	شجعت الرقمنة المؤسسة على الالتزام بالتصاريح الجبائية في مواعيدها القانونية.	3,33	0,764	2,690	0,010
02	تساهم الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء الحسابية عند إعداد التصاريح الضريبية.	4,43	0,844	10,679	0,000
03	يوفر نظام الدفع الإلكتروني انتظاما أكبر في تسديد المستحقات الجبائية دون تأخير.	4,45	0,677	13,536	0,000
04	أدت الرقمنة إلى زيادة دقة المعلومات المالية المصرح بها مقارنة بالنظام الورقي.	4,55	0,846	11,590	0,000
05	تساهم خاصية التذكير الإلكتروني في تجنب الوقوع في عقوبات التأخير.	2,00	1,536	4,118	0,000
06	سهولة الوصول للمعلومات القانونية عبر المنصة من قدرة المكلف على تطبيق القوانين بوضوح.	2,00	1,320	4,790	0,000
07	يميل المكلف لتقديم تصاريح أكثر شفافية لعلمه النظام الرقمي على كشف التناقضات.	2,00	1,35873	4,655	0,000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss.

تحليل عبارات المحور الثاني:

من حيث قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t ومستوى الدلالة:

- العبارة الأولى: "شجعت الرقمنة المؤسسة على الالتزام بالتصاريح الجبائية في مواعيدها القانونية". يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 3.33، وهو يقع ضمن المجال [2,61-3,40]، مما يدل على أن درجة الموافقة متوسطة.

كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 2.690 وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.02)، وأن مستوى الدلالة بلغ 0.010 وهو أقل من 0.05، مما يعني قبول العبارة. ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة يرون بدرجة متوسطة أن الرقمنة ساهمت في التزام المؤسسة بالتصاريح الجبائية في مواعيدها القانونية.

- العبارة الثانية: "تساهم الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء الحسابية عند إعداد التصاريح الضريبية". يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 4.43، وهو يقع ضمن المجال [4,21-5,00]، مما يدل على أن درجة الموافقة كبيرة جدًا. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 10.679 وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.02)، ومستوى الدلالة بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يعني قبول العبارة. ويشير ذلك إلى أن الأنظمة الرقمية تساهم بدرجة كبيرة جدًا في تقليل الأخطاء الحسابية عند إعداد التصاريح الضريبية.

- العبارة الثالثة: "يوفر نظام الدفع الإلكتروني انتظامًا أكبر في تسديد المستحقات الجبائية دون تأخير". يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 4.45، وهو يقع ضمن المجال [4,21-5]، مما يدل على أن درجة الموافقة كبيرة جدًا. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 13.536 وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.02)، ومستوى الدلالة بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يعني قبول العبارة. ويشير ذلك إلى أن نظام الدفع الإلكتروني يوفر انتظامًا أكبر في تسديد المستحقات الجبائية دون تأخير.

- العبارة الرابعة: "أدت الرقمنة إلى زيادة دقة المعلومات المالية المصرح بها مقارنة بالنظام الورقي". يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 4.55، وهو يقع ضمن المجال [4,21-5]، مما يدل على أن درجة الموافقة كبيرة جدًا. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 11.590 وهي أكبر من قيمة t الجدولية (2.02)، ومستوى الدلالة بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يعني قبول العبارة. ويشير ذلك إلى أن الرقمنة أدت إلى زيادة دقة المعلومات المالية المصرح بها مقارنة بالنظام الورقي التقليدي.

- العبارة الخامسة: "تساهم خاصية التذكير الإلكتروني في تجنب الوقوع في عقوبات التأخير". يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 2.00، وهو يقع ضمن المجال [1,81-2,60]، مما يدل على أن درجة الموافقة ضعيفة. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 4.118، ومستوى الدلالة بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة لا يوافقون على أن خاصية التذكير الإلكتروني تتسبب في الوقوع في عقوبات التأخير، وهو ما يعكس ثقتهم في فعالية هذه الخاصية في الحد من التأخر عن الآجال القانونية.

-العبارة السادسة: "سهولة الوصول للمعلومات القانونية عبر المنصة زاد من قدرة المكلف على تطبيق القوانين بوضوح".

يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 2.00، وهو يقع ضمن المجال [1,81-2,60]، مما يدل على أن درجة الموافقة ضعيفة. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 4.790، ومستوى الدلالة بلغ 0,000 وهو أقل من 0.05، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة لا يرون أن سهولة الوصول إلى المعلومات القانونية عبر المنصة قد زادت بشكل واضح من قدرتهم على تطبيق القوانين بصورة صحيحة.

-العبارة السابعة: "يميل المكلف لتقديم تصاريح أكثر شفافية لعلمه بقدرة النظام الرقمي على كشف التناقضات".

يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ 2.00، وهو يقع ضمن المجال [1,81-2,60]، مما يدل على أن درجة الموافقة ضعيفة. كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 4.655، ومستوى الدلالة بلغ 0.000 وهو أقل من 0.05، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وعليه فإن أفراد العينة لا يوافقون على أن المكلف يقدم تصاريح أكثر شفافية بسبب قدرة النظام الرقمي على كشف التناقضات، مما قد يعكس وجود عوامل أخرى تؤثر في مستوى شفافية التصاريح الجبائية.

3.2. تحليل عبارات المحور الثالث

- جدول توضيحي لتكرارات التصويت على عبارات المحور الأول

جدول رقم (3-21): التوزيع التكراري لعبارات المحور الثالث

التكرارات العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	01	08	30	01	-
02	-	08	30	02	-
03	02	36	02	-	-
04	06	33	01	-	-
05	29	11	-	-	-
06	22	18	-	-	-
07	03	07	29	01	-

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss

جدول رقم (3-22): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمسؤولية الجبائية

المحور الثالث: المسؤولية الجبائية					
الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
01	ساهم التحول الرقمي في نشر الوعي الجبائي وأهمية الضريبة كواجب وطني.	3,23	0,530	2,683	0,011
02	يشعر المكلف بمسؤولية أكبر تجاه صحة بياناته عند إرسالها إلكترونياً.	3,30	0,564	3,365	0,000
03	تعزز الرقمنة الثقة المتبادلة بين المكلف والإدارة الجبائية، مما يقلل الرغبة في التهرب.	4,00	0,320	19,748	0,000
04	تساهم الشفافية الرقمية في الحد من لجوء المكلفين للممارسات غير القانونية (المخالفات).	4,13	0,404	17,598	0,000
05	يرى المكلف أن الالتزام الجبائي الرقمي جزء من التحول نحو "المواطنة الرقمية" للمؤسسة.	4,72	0,452	24,126	0,000
06	توفير الأدلة الرقمية يجعل المكلف أكثر حرصاً على مطابقة وضعيته الجبائية للقوانين السارية.	4,55	0,504	19,457	0,000
07	تساهم الرقمنة في تعزيز العدالة من خلال تكريس الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات مما يشجع الالتزام الطوعي بالمسؤولية الجبائية.	3,30	0,648	2,926	0,006

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام

تحليل عبارات المحور الثالث:

من حيث قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة t ومستوى الدلالة:

- العبارة الأولى: "ساهم التحول الرقمي في نشر الوعي الجبائي وأهمية الضريبة كواجب وطني". بما أن المتوسط الحسابي بلغ 3,23 والذي ينحصر في المجال [2,6 - 3,4] فإن درجة الموافقة متوسطة، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 2,683 وهي أكبر من t الجدولية 2,02، والقيمة الاحتمالية أو مستوى الدلالة يساوي 0,011 وهو أقل من 0,05، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأن التحول الرقمي يساهم في نشر الوعي الجبائي وأهمية الضريبة كواجب وطني، وإن كانت الموافقة تبقى في مستوى متوسط مما يعكس أن هذا الدور لم يترسخ بشكل كافٍ بعد.

- العبارة الثانية: " يشعر المكلف بمسؤولية أكبر تجاه صحة بياناته عند إرسالها إلكترونياً". نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 3,30 والذي ينحصر في المجال [2,6 - 3,4] أي أن هناك موافقة متوسطة، كما نلاحظ أن قيمة t المحسوبة 3,365 وهي أكبر من t الجدولية 2,02، ومستوى الدلالة يساوي 0,000 وهو أقل من 0,05، مما يعني وجود رأي دال إحصائياً بأن المكلف يشعر بمسؤولية أكبر تجاه صحة بياناته عند إرسالها إلكترونياً، غير أن المتوسط يشير إلى أن هذا الشعور لم يبلغ درجة الاقتناع الكامل لدى جميع أفراد العينة.

- العبارة الثالثة: " تعزز الرقمنة الثقة المتبادلة بين المكلف والإدارة الجبائية، مما يقلل الرغبة في التهرب". بما أن المتوسط الحسابي بلغ 4,00 والذي ينحصر في المجال [3,4 - 4,2] فإن درجة الموافقة كبيرة، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 19,748 وهي أكبر بكثير من t الجدولية 2,02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0,000 وهي أقل من 0,05، مما يدل دلالة قوية على أن أفراد العينة يرون أن الرقمنة تعزز الثقة بين المكلف والإدارة الجبائية مما يقلل الرغبة في التهرب الضريبي.

- العبارة الرابعة: " تساهم الشفافية الرقمية في الحد من لجوء المكلفين للممارسات غير القانونية (المخالفات)". نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4,13 والذي ينحصر في المجال [3,4 - 4,2] فإن درجة الموافقة كبيرة، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 17,598 وهي أكبر من t الجدولية 2,02، ومستوى الدلالة يساوي 0,000 وهو أقل من 0,05، مما يعني أن أفراد العينة يقرون بأن الشفافية الرقمية تساهم بشكل فعال في الحد من لجوء المكلفين للممارسات غير القانونية والمخالفات الجبائية.

العبارة الخامسة: " يرى المكلف أن الالتزام الجبائي الرقمي جزء من التحول نحو "المواطنة الرقمية" للمؤسسة". بما أن المتوسط الحسابي بلغ 4,72 والذي ينحصر في المجال [5 - 4,2] فإن درجة الموافقة كبيرة جداً، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 24,126 وهي الأعلى في المحور وأكبر بكثير من t الجدولية 2,02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0,000 وهي أقل من 0,05، وهذا يعكس اقتناعاً راسخاً لدى أفراد العينة بأن الالتزام الجبائي الرقمي يُشكّل جزءاً أصيلاً من التحول نحو "المواطنة الرقمية" للمؤسسة.

- العبارة السادسة: " توفير الأدلة الرقمية يجعل المكلف أكثر حرصاً على مطابقة وضعيته الجبائية للقوانين السارية". نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ 4,55 والذي ينحصر في المجال [5 - 4,2] فإن درجة الموافقة كبيرة جداً، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 19,457 وهي أكبر من t الجدولية 2,02، ومستوى الدلالة يساوي 0,000 وهو أقل من 0,05، مما يدل على أن توفير الأدلة الرقمية يجعل المكلف أكثر حرصاً على مطابقة وضعيته الجبائية للقوانين السارية، وهو ما يُجسّد الأثر الرقابي الإيجابي للرقمنة.

- العبارة السابعة: " تساهم الرقمنة في تعزيز العدالة من خلال تكريس الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات مما يشجع على الالتزام الطوعي بالمسؤولية الجبائية". بما أن المتوسط الحسابي بلغ 3,30 والذي ينحصر في المجال [3,4 - 2,6] فإن درجة الموافقة متوسطة، كما أن قيمة t المحسوبة بلغت 2,926 وهي أكبر من t الجدولية 2,02، والقيمة الاحتمالية تساوي 0,006 وهي أقل من 0,05، مما يعني وجود دلالة إحصائية على أن الرقمنة تساهم في تعزيز العدالة من خلال تكريس الشفافية والحد من تماثل المعلومات، وإن كانت الموافقة متوسطة تعكس أن هذا البُعد لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعزيز لترسيخ ثقافة الالتزام الطوعي بالمسؤولية الجبائية.

المطلب الثالث: ربط النتائج بالفرضيات وتفسيرها

بعد أن عرضنا في الجزء السابق من هذا الفصل إجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تضمنتها استمارة الاستبيان والتي تم من خلالها تقييم آراء أفراد العينة حول " مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. "

1. اختبار فرضيات الدراسة

سنقوم من خلال هذا المطلب بعرض وتحليل بيانات كل محور معتمدين على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) ومستوى المعنوية لكل محور على حدا باستخدام اختبار One-Simple T Test ، إذ تفيد قاعدة اتخاذ القرار بقبول الفرضيات البديلة عندما يكون مستوى المعنوية لهذا الاختبار أقل من 5 أما إذا كان مستوى المعنوية أكبر من 5% فيترفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية.

1.1 اختبار الفرضية الفرعية الأولى

- H0: لا تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.
- H1: تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

جدول رقم (3-23): يوضح نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الأولى للمحور الأول
(التحول الرقمي في الإدارة الجبائية)

عنوان المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة
التحول الرقمي في الإدارة الجبائية	4,1179	1,03971	6,800	0,000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات نظام spss

يوضح الجدول رقم (3-23) نتائج اختبار One Simple test للمحور الأول الذي يقيس مدى تأثير التحول الرقمي في الإدارة الجبائية لدى المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، حيث نلاحظ أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور الأول.

إذ بلغ متوسط الاستجابة الإجمالي 4,1179 وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياد 3.41، ويقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس سلم ليكارت الخماسي [4,2-3,4]، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "موافق"، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 6,800 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000 وبانحراف معياري 1,03971 وهو ما يعكس موافقة أغلب أفراد العينة بشدة على مدى أهمية استخدام الرقمنة الجبائية لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة وفي كل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وبناء على النتائج الإحصائية السابقة يمكننا تأكيد صحة الفرضية الفرعية الأولى القائلة "تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية".

2.1. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

- H0: لا يؤدي الاعتماد على الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.
- H1: يؤدي الاعتماد على الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

جدول رقم (3-24): يوضح نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الثانية للمحور الثاني (الامتثال الضريبي وسلوك المكلف)

عنوان المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	مستوى الدلالة
الامتثال الضريبي وسلوك المكلف	3,5500	0.55446	2,852	0,007

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات نظام spss

يوضح الجدول رقم (3-24) نتائج اختبار One Simple test للمحور الثاني الذي يقيس مدى تأثير التحول الرقمي على الامتثال الضريبي وسلوك المكلف لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، حيث نلاحظ أن هناك موافقة بشدة بدرجة مرتفعة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور الثاني.

إذ بلغ متوسط الاستجابة الإجمالي 3,5500 وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياد 3.41، ويقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس سلم ليكارت الخماسي [4,2-3,4]، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "موافق"، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 2,852 وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.007 وبانحراف معياري 0.55446 وهو ما يعكس موافقة أغلب أفراد العينة بشدة على مدى أهمية استخدام الأنظمة الرقمية وتأثيرها على تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين لدى المحاسبين المعتمدين و محافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة و في كل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وبناء على النتائج الإحصائية السابقة يمكننا تأكيد صحة الفرضية الفرعية الثانية القائلة "يؤدي الاعتماد على الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين".

3.1. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

- H0: لايعزز التحول الرقمي من مستوى الوعي المكلفين و التزامهم بأداء واجباتهم الضريبية، لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.
- H1: يعزز التحول الرقمي من مستوى الوعي المكلفين و التزامهم بأداء واجباتهم الضريبية، لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

جدول رقم (3-25): يوضح نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الثالثة للمحور الثالث (المسؤولية الجبائية)

عنوان المحور الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	مستوى الدلالة
المسؤولية الجبائية	3,8893	0.19541	28,782	0,000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات نظام spss

يوضح الجدول رقم (3-25) نتائج اختبار One Simple test للمحور الثالث الذي يقيس مدى تأثير الإحساس بالمسؤولية الجبائية والخوف من التهرب الضريبي وسلوك المكلف لدى المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، حيث نلاحظ أن هناك موافقة مرتفعة من قبل أفراد العينة لعبارة المحور الثالث. إذ بلغ متوسط الاستجابة الإجمالي 3,8893 وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياد 3.41، ويقع ضمن الفئة الرابعة لمقياس سلم ليكارت الخماسي [3,4-4,2]، وهي الفئة التي تشير إلى درجة "موافق"، كما بلغت قيمة (T) المحسوبة 28,782 وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.000 وبانحراف معياري 0.19541 وهو ما يعكس موافقة أغلب أفراد العينة بشدة على مدى تأثير الرقمنة الجبائية على الإحساس بالمسؤولية الجبائية و الخوف من التهرب الضريبي لدى المحاسبين و محافظي الحسابات ومحاسبى المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة و في كل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وبناء على النتائج الإحصائية السابقة يمكننا تأكيد صحة الفرضية الفرعية الثانية القائلة " يعزز التحول الرقمي من مستوى الوعي المكلفين و التزامهم بأداء واجباتهم الضريبية ".

اختبار الفرضية الرئيسية:

- H0 : لا يساهم التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.
- H1 : يساهم التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة في عينة الدراسة.

جدول رقم (3-26): يوضح نتائج اختبار One Simple test لصحة الفرضية الرئيسية (لمدى مساهمة التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة).

الفرضية	R	R ²	المتوسط الحسابي	الانحدار المعياري	(t) المحسوبة	مستوى الدلالة
يساهم التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة.	0,105	0,011	3,8524	0,105	0,648	0,521

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات نظام spss

بين نتائج اختبار One Sample test للفرضية الرئيسية التي يقيس مدى مساهمة التحول الرقمي في الإدارة الجبائية في تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة من خلال تحسين جودة الخدمات الرقمية، ورفع مستوى الامتثال الطوعي، وزيادة وعي المكلفين والتزامهم بأداء واجباتهم الضريبية في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.

حيث من خلال الجدول رقم (3-26)، بلغ متوسط الاستجابة الإجمالي 3,8893 وهو أعلى من متوسط الحد الأعلى للحياة 3.41 ومن خلال جدول ملخص النموذج (Model Summary) نلاحظ أن معامل الارتباط بلغ $R = 0,105$ ، وهي قيمة ضعيفة جداً، كما بلغ معامل التحديد $R^2 = 0,011$ ، ما يعني أن التحول الرقمي يفسر حوالي 1,1% فقط من التغيرات الحاصلة في المسؤولية الجبائية، وهي نسبة ضعيفة.

أما من خلال جدول ANOVA فقد بلغت قيمة $F = 0,420$ بمستوى دلالة $Sig = 0,521$ ، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، مما يدل على أن نموذج الانحدار لا يمثل دلالة إحصائية كبيرة إحصائياً. كما يبين جدول المعاملات (Coefficients) أن معامل الانحدار المعياري $Beta = 0,105$ ، وقيمة $t = 0,648$ بمستوى دلالة $Sig = 0,521$ ، وهو أكبر من 0,05، مما يؤكد وجود أثر ضعيف ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على المسؤولية الجبائية لدى أفراد عينة الدراسة.

وتعكس هذه النتيجة أن المسؤولية الجبائية لدى المحاسبين والخبراء المحاسبين ليست مرتبطة فقط بالتطورات التقنية التي تشهدها الإدارة الجبائية، بل تركز أساساً على منظومة من المبادئ المهنية والأخلاقية والالتزامات القانونية التي تحكم ممارستهم للمهنة.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية حول مدى تأثير التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة، وقد اقتضت الدراسة على 40 استبيان صالح للتحليل الإحصائي وبعد تفرغهم واستعمال الطرق الإحصائية من خلال برنامج SPSS قمنا باختبار صدق وثبات الاستبيان، وذلك لغرض الإجابة على الفرضيات الفرعية والرئيسية المرتبطة بموضوع الدراسة وخلصت لمجموعة من النتائج المهمة تذكر منها:

- بينت نتائج التحليل الإحصائي وجود أهمية بالغة لإدراج التحول الرقمي في التعاملات الجبائية.
- أكدت نتائج التحليل أن التحول الرقمي الجبائي يعتبر أداة فعالة للحد من التهرب الضريبي بسبب تأثيره المباشر على الامتثال الضريبي لدى المكلفين بالضريبة.

- أثبتت النتائج الإحصائية من خلال المتوسط الحسابي و (t) المحسوبة والموجبة لاختبار One Simple T Test أن التحول الرقمي رغم تأثيره على الإدارة الجبائية إلا أنه يفرض وجود أثر ذي دلالة إحصائية ضعيف على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة أي أن مستوى المسؤولية الجبائية والالتزام الأخلاقي والقانوني لدى المحاسبين والخبراء مرتفع جداً وثابت بشكل مستقل، وهو نابع من ضميرهم المهني، وخوفهم من العقوبات القانونية، وثقافتهم الجبائية، وليس بسبب المنصات الرقمية الجديدة (جبائتك ومساهمتك) التي ما زالت تعاني من مشاكل تقنية ولم تصل بعد للتأثير في سلوكهم. كما توجي النتائج بأن التحول الرقمي، رغم أهميته في تسهيل الإجراءات وتحسين الخدمات الجبائية، إلا أنه لم يصل بعد إلى المستوى الذي يمكنه من التأثير بشكل مباشر وملحوس على سلوك المكلفين أو رفع درجة التزامهم الجبائي، مما يجعل المسؤولية الجبائية في الوقت الراهن انعكاساً للوعي المهني والثقافة الجبائية أكثر من كونها نتاجاً لاستخدام المنصات الرقمية.

خاتمة

خاتمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أصبح التحول الرقمي من أهم التوجهات الحديثة التي اعتمدتها الإدارات الجبائية بهدف تحسين جودة الخدمات المقدمة، وتبسيط الإجراءات الإدارية، وتعزيز الشفافية والكفاءة في تسيير العمليات الجبائية. كما أضحى الاعتماد على المنصات الرقمية والتصريح والدفع الإلكتروني من أبرز مظاهر تحديث الإدارة الجبائية وتحسين علاقتها بالمكلفين بالضريبة.

ومن هذا المنطلق، تناولت هذه الدراسة موضوع "التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة"، وذلك بهدف التعرف على مدى مساهمة التحول الرقمي في تعزيز المسؤولية الجبائية من خلال تحسين الامتثال الضريبي، ورفع مستوى الوعي الجبائي، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة لدى المكلفين بالضريبة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يمثل عاملاً مهماً في دعم المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة، حيث ساهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات الجبائية، وتقليل الوقت والجهد المبذولين في إنجاز المعاملات الضريبية، فضلاً عن تعزيز دقة وشفافية الإجراءات الجبائية.

وعليه، تؤكد هذه الدراسة أن نجاح التحول الرقمي في المجال الجبائي لا يقتصر على تحديث الوسائل التقنية فحسب، بل يرتبط أيضاً بقدرته على تعزيز المسؤولية الجبائية، وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي أفرزها التحول الرقمي، إلا أن تحقيق الاستفادة الكاملة منه يتطلب مواصلة تطوير البنية التحتية الرقمية، وتحسين أداء المنصات الإلكترونية، وتكثيف برامج التكوين والتوعية لفائدة المكلفين بالضريبة، بالإضافة إلى تعزيز الجوانب التنظيمية والتشريعية الداعمة لعملية الرقمنة.

اختبار الفرضيات:

بعدما قمنا بعرض نتائج الاستبيان ومناقشة النتائج التي تمكننا من اختبار الفرضيات التي بنيت عليها الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى:

تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية.

بناء على نتائج الاستبيان وجدنا أن المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، يشيدون بالخدمات التي تقدمها المنصات الرقمية للإدارة الجبائية، ومنه نثبت صحة الفرضية البديلة الأولى.

الفرضية الثانية:

يؤدي الاعتماد على الأنظمة الرقمية إلى تحسين مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين.

حسب ما توصلنا إليه من نتائج الاستبيان تبين لنا أن المحاسبين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، يتبين أن التحول الرقمي الجبائي يعتبر أداة فعالة للحد من التهرب الضريبي بسبب تأثيره المباشر على الامتثال الضريبي لدى المكلفين بالضريبة، ومنه نثبت صحة الفرضية البديلة الثانية.

الفرضية الثالثة:

يعزز التحول الرقمي من مستوى الوعي المكلفين و التزامهم بأداء واجباتهم الضريبية.

حسب ما توصلنا إليه من نتائج الاستبيان تبين لنا أن التحول الرقمي يفرض الالتزام الأخلاقي والقانوني لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، وخوفهم من العقوبات، ومنه نثبت صحة الفرضية الثالثة.

الفرضية الرئيسية:

ما مدى انعكاس التحول الرقمي على تعزيز المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة.

بناءً على نتائج الاستبيان وجدنا أن المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، يعترفون بأهمية التحول الرقمي في الإدارة الجبائية، وعلى الرغم من أهميته في تبسيط الإجراءات وتحسين جودة الخدمات الجبائية، إلا أنه لم يبلغ بعد المستوى الذي يسمح له بالتأثير المباشر والملموس في سلوك المكلفين أو في رفع درجة التزامهم الجبائي. وبناءً عليه، فإن المسؤولية الجبائية في الوقت الراهن تعكس بالأساس الوعي المهني والثقافة الجبائية، أكثر من كونها ناتجاً مباشراً عن استخدام المنصات الرقمية. وهو ما يؤكد وجود أثر ضعيف ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على المسؤولية الجبائية لدى أفراد عينة الدراسة، ومنه نثبت صحة الفرضية الرئيسية البديلة.

نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الاستبيان ومخرجات نظام التحليل الإحصائي (spss)، حيث أظهرت نتائج الدراسة عينة المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، أن التحول الرقمي في الإدارة الجبائية، رغم أهميته المتزايدة في تحديث الخدمات وتسهيل الإجراءات الضريبية، لم ينعكس بشكل قوي ومباشر على مستوى المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة. ويُعزى ذلك إلى أن التزام المكلفين بواجباتهم الجبائية يرتكز أساساً على عوامل ذاتية ومهنية تتمثل في الوعي الجبائي، والأخلاقيات المهنية، والالتزام بالقوانين والتشريعات السارية، أكثر من اعتماده على استخدام الوسائل الرقمية الحديثة. كما تشير النتائج إلى أن المنصات الرقمية الجبائية ما تزال في مرحلة التطوير والتحسين، الأمر الذي يحد من قدرتها على التأثير الفعلي في سلوك المكلفين وتوجهاتهم نحو الامتثال الضريبي. وبالتالي فإن المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة تبقى في الوقت الراهن انعكاساً لثقافتهم الجبائية ومستوى إدراكهم لأهمية الالتزام الضريبي، في حين يقتصر دور التحول الرقمي على تسهيل المعاملات وتحسين التواصل مع الإدارة الجبائية دون أن يكون عاملاً حاسماً في تشكيل هذا الالتزام.

الجانب النظري:

يمكن تلخيص الجوانب المتوصل إليها في الجانب النظري فيما يلي:

- يُعد التحول الرقمي من أهم الآليات الحديثة التي اعتمدتها الإدارة الجبائية لتحسين أدائها وتطوير خدماتها بما يتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة.
- يساهم التحول الرقمي في تبسيط الإجراءات الجبائية وتسهيل عمليات التصريح والدفع الإلكتروني، مما يساعد على تحسين جودة الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة.
- تعتمد الإدارة الجبائية الرقمية على مجموعة من التقنيات والأنظمة الإلكترونية التي تهدف إلى تعزيز الكفاءة والسرعة والدقة في معالجة المعاملات الجبائية .
- تمثل المسؤولية الجبائية التزام المكلفين بالضريبة بأداء واجباتهم الجبائية وفقاً للتشريعات والقوانين السارية، بما يعكس مستوى امتثالهم ووعيهم الجبائي.
- يساعد التحول الرقمي على توفير المعلومات الجبائية بشكل أكثر سهولة ووضوحاً، الأمر الذي يرفع من مستوى الوعي الجبائي لدى المكلفين بالضريبة.
- يرتبط نجاح التحول الرقمي في تعزيز المسؤولية الجبائية بمدى فعالية الأنظمة الرقمية المستخدمة ومستوى تقبل المكلفين لها وقدرتهم على الاستفادة منها.

الجانب التطبيقي:

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لآراء أفراد العينة وجود تأييد واسع من قبل أغلب المستجوبين بأن للتحول الرقمي دوراً مهماً في تحسين أداء الإدارة الجبائية حيث:
- اتفق غالبية أفراد العينة على أن استخدام المنصات الرقمية الجبائية (مثل جبايتك ومساهمتك) يساهم في تسهيل الإجراءات الضريبية وتبسيط عملية التصريح الجبائي رغم بعض الاختلالات التي تمس المنصات عادتاً.
 - أكدت النتائج الدراسة أن التحول الرقمي يعكس درجة متقدمة من تحديث أساليب التسيير الجبائي، لكنه لا يزال ذو تأثير محدود نسبياً على سلوك المكلفين.

- وبخصوص اختبار الفرضية الأولى القائلة بأن " تساهم جودة الخدمات والمنصات الرقمية للإدارة الجبائية في تحسين كفاءة التعاملات الضريبية"، فقد بينت النتائج الإحصائية قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، مع الإشارة إلى أن أغلب المستجوبين أقرّوا بوجود أثر إيجابي للتحوّل الرقمي على تحسين الإجراءات الجبائية، رغم أن تأثيره على السلوك الجبائي ما يزال غير قوي بالشكل الكافي.

- أما بخصوص الفرضية الثانية التي مفادها أن " المنصات الرقمية الجبائية تساهم في رفع مستوى الامتثال الطوعي للمكلفين"، فقد أثبتت نتائج الاختبارات الإحصائية قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية، مع تأكيد أن هذه المنصات تسهل العملية الجبائية وتدعم الشفافية، لكنها لم تصل بعد إلى التأثير الكامل في تغيير سلوك المكلفين بشكل مباشر.

- أما بخصوص الفرضية الثالثة التي مفادها " أن التحوّل الرقمي يعتبر وسيلة لتعزيز مستوى وعي المكلفين بالضريبة ويدعم التزامهم بأداء واجباتهم الضريبية"، وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن التحوّل الرقمي يساهم في ترسيخ الالتزام الأخلاقي والقانوني لدى المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، حيث يرتبط هذا الالتزام بدرجة كبيرة بالخوف من العقوبات القانونية وبالواجب المهني والثقافة الجبائية أكثر من ارتباطه المباشر بالمنصات الرقمية.

وأخيراً، أثبتت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية أن للتحوّل الرقمي أثراً إيجابياً في تحسين وتسهيل الإجراءات الجبائية ورفع مستوى الوعي العام، كما يساهم في تحسين تعاملات الإدارة الجبائية بشكل عام، إلا أن تأثيره على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين يبقى ضعيفاً نسبياً، حيث إن الالتزام الجبائي ما يزال مرتبطاً بشكل أساسي بالعوامل المهنية والقانونية والثقافة الجبائية أكثر من ارتباطه المباشر بالتحوّل الرقمي ومنه يتم قبول الفرضية الرئيسية البديلة رغم الأثر ضعيف إلا أنه ذو دلالة إحصائية ويمكن القول أن للتحوّل الرقمي تأثير على المسؤولية الجبائية لدى أفراد عينة الدراسة.

التوصيات:

بناءً على النتائج المتوصل إليها حول التحوّل الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تعزيز برامج التكوين والتأهيل لفائدة المحاسبين والخبراء والمكلفين بالضريبة، من أجل رفع مستوى الاستفادة من المنصات الرقمية الجبائية وتحسين مهارات استخدامها.

- العمل على تطوير البنية التقنية للمنصات الرقمية الجبائية (مثل جبايتك ومساهمتك) ومعالجة الإشكالات التقنية التي تحدّ من فعاليتها وتأثيرها.
- تكثيف حملات التوعية الجبائية الرقمية لتقوية وعي المكلفين بأهمية التحول الرقمي ودوره في تعزيز الشفافية والامتثال الجبائي.
- تشجيع الإدارات الجبائية على تحسين جودة الخدمات الرقمية وتبسيط الإجراءات بما يعزز ثقة المكلفين ويزيد من استخدامهم الفعّال للمنصات الإلكترونية.
- دعم ثقافة الامتثال الجبائي الرقمي من خلال إدماج التحول الرقمي في الممارسات المهنية للمحاسبين والخبراء بشكل تدريجي ومستمر.

أفاق الدراسة:

في ختام هذه الدراسة، يمكن التأكيد على أن موضوع التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية يفتح المجال أمام العديد من الجوانب البحثية التي تستحق التعمق والدراسة المستقبلية، وذلك من خلال:

- توسيع نطاق الدراسة ليشمل عينة أكبر من المحاسبين المعتمدين ومحافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية سكيكدة (الجزائر)، عبر مختلف القطاعات والولايات، بما يسمح بتعميم نتائج أكثر دقة وموضوعية.
- دراسة واقع التسيير الجبائي والمراجعة الجبائية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بشكل شامل، مع التركيز على مدى ارتباطه بالتحول الرقمي.
- التعمق في تحليل أثر تطبيق أدوات التحول الرقمي على فعالية المراجعة الجبائية والتسيير الجبائي داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية.
- بحث في مدى تطور المنصات الرقمية الجبائية (مثل جبايتك ومساهمتك) وقدرتها المستقبلية على التأثير في سلوك المكلفين وتعزيز الامتثال الجبائي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

✓ الكتب:

1. عبد العزيز صايغي، قانون الإجراءات الجبائية، منشورات نوميديا، الجزائر، 2011.
2. عبد القادر بن جدو، المالية العامة، دار بلقيس، الجزائر، 2014.
3. محمد عباس محرز، اقتصاديات الجبائية والضرائب، دار هومة، الجزائر، 2003-2010.

✓ الأطروحات:

1. هني خروبي، انعكاسات عصنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية - دراسة حالة المديرية الجهوية للضرائب سطيف، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، 2022.
2. مصطفى ايدير، أثر عصنة الإدارة الضريبية على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر: دراسة ميدانية لعينة من الشركات البترولية (2020-2021)، أطروحة دكتوراه ل.م.د، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022.

✓ المجلات والدوريات:

1. دليلة بن عمارة، جمعي سميرة، "التحول الرقمي لإدارة الجبائية الضريبية لتعزيز كفاءة الخدمات العمومية في الجزائر - الواقع، التحديات والآفاق"، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 17، العدد 01، 2025.
2. زبير يخلف، مجيدة سليمان، "التحول الرقمي للإدارة الضريبية كاستراتيجية لتحسين مستوى الوعي الجبائي للمكلفين بالضريبة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 17، العدد 03، 2023 .
3. سعيدة سليمان، ملوك قارة، "مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في زيادة الوعي والامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة"، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 16، العدد 01، 2023 .
4. سمية بومعد، محمد علاء الدين جناي، "رقمنة التحصيل الضريبي كآلية لضمان الإيرادات الضريبية - دراسة تجرّبتى مصر والأردن"، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد 08، العدد 02، 2023 .
5. فاطمة مفتاح، هوارية بن حليلة، "رقمنة التحصيل الضريبي في الدول العربية: الواقع والتحديات"، المجلة الجزائرية للمالية العامة، المجلد 12، العدد 01، 2022 .

6. فارس بن يدير، مصطفى ايدير، محمد زرقون، "عصرنة الإدارة الضريبية وآثارها على الامتثال الضريبي للمكلفين بالضريبة في الجزائر"، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 08، العدد 01، 2022.
7. فلة محتال، أحمد بساس، "أثر تطبيق نظام التصريح الإلكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية - دراسة حالة المراكز الضريبية بالأغواط"، مجلة الدراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02، 2020 .
8. محمد زرقون، رشيد جريبة، نذير أولاد سالم، "مساهمة التحول الرقمي في تحسين جودة التصريحات الضريبية في الجزائر" - دراسة ميدانية-، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، المجلد 11، العدد 01، 2025 .
9. محمد بوشوشة، "تقييم الالتزام الضريبي في الجزائر من خلال محددتي التحصيل والتسديد الطوعي للضريبة"، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 18، العدد 02، 2022.
10. هاجر خلف الله، خالد بن جلول، مساهمة التحول الرقمي في دعم القدرة التنافسية للصناعات الغذائية - دراسة حالة شركة عمر بن عمر فرع مدينة قالمة-، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، المجلد 07، العدد 02، 2023.
11. يوسف بوعكاز وآخرون، "الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر"، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 11، العدد 01، 2024 .

✓ الملتقيات

1. الحسين مشقق، عبد المالك بشيش، "متطلبات التحول الرقمي للإدارة الجبائية في الجزائر لمواجهة مظاهر التهرب الضريبي"، ورقة بحث مقدمة إلى الملتقى الوطني حول تحديث ورقمنة الإدارة الضريبية في الجزائر في مواجهة الغش والتهرب الضريبي - مبادرات وتحديات، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 06 ديسمبر 2023.

✓ التقارير:

1. وزارة المالية، مجلة المديرية العامة للضرائب، منشور عن مديريةية الاتصال والعلاقات العامة، نوفمبر 2024 .

ثانيا: مراجع الأنترنت

1. المديرية العامة للضرائب الجزائرية، تاريخ الاطلاع: 2026/03/12.

ثالثا: النصوص القانونية:

1. قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة، الأمر رقم 76-101 المؤرخ في 09 ديسمبر 1976، المعدل والمتمم .

رابعا: المراجع باللغة الأجنبية

✓ التقارير:

1. **European Commission, Tax Compliance Report, 2018, p.28.**
2. **International Monetary Fund, Digitalization in Tax Administration, Washington D.C., 2020, p.12.**
3. **Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD), Tax Morale and Compliance Studies, OECD Publishing, p.18.**
4. **OECD, Tax Administration 2019: Comparative Information on OECD and Other Advanced and Emerging Economies, Paris, 2019, p.45.**
5. **World Bank, World Development Report 2021: Data for Better Lives, 2021, p.162.**

1. Alabede, James O., Ariffin, Zaimah Zainol & Idris, Kamil Md. (2011), **"Determinants of Tax Compliance Behaviour: A Proposed Model for Nigeria"**, *International Research Journal of Finance and Economics*, No. 78, p.123.
2. Enyi, Ishola & Adekoya (2019), **"Quality of Tax Administration and Enforced Tax Compliance Behaviour in Selected States in South–West Nigeria"**, *International Journal of Development Strategies in Humanities, Management and Social Sciences*, Vol. 8, No. 2, p.48.
3. Helhel, Yasim & Ahmed, Y. (2014), **"Factors Affecting Tax Attitudes and Tax Compliance: A Survey Study in Yemen"**, *European Journal of Business and Management*, Vol. 6, No. 22, p.48.
4. Palil, Mohd Rizal & Mustapha, Ahmad Fariq (2011), **"Factors Affecting Tax Compliance Behaviour in Self Assessment System"**, *African Journal of Business Management*, Vol. 5, No. 33, p.12865.

قائمة الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

استمارة استبيان

السيد(ة) المحترم (ة): تخصص: محاسبة وتدقيق

تحية طيبة وبعد السادة والسيدات الأفاضل يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة ويقدم لكم هذا الاستبيان كجزء من الدراسة التي سنجرىها للحصول على شهادة الماستر تخصص محاسبة وتدقيق بجامعة سكيكدة من خلال إنجاز مذكرة بعنوان "التحول الرقمي وانعكاسه على المسؤولية الجبائية لدى المكلفين بالضريبة". نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان بهدف اعتمادها كمصدر لجمع البيانات اللازمة لإعداد بحثنا حيث ستكون دقة إجاباتكم عوناً كبيراً لنا في التوصل إلى نتائج موضوعية وعملية ونحيطكم علماً أن الإجابات المقدمة من طرفكم تحظى بالأهمية البالغة لدينا مع العلم أن البيانات المتحصل عليها ستكون سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

إشراف الأستاذ: كلوش أمينة

الطالبان: بوناب محمد خليل / تباحين نور الدين

الجزء الأول: المعلومات الشخصية

الرجاء وضع علامة (x) في المربع المناسب:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. العمر:

أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3. المستوى التعليمي:

معهد التكوين ☐ جامعي (ليسانس) ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4. التخصص العلمي:

محاسبة ومالية ☐ إدارة مالية ☐ إدارة أعمال ☐ اقتصاد ☐ أخرى ☐

5. الوظيفة:

محاسب ☐ إطار مالي ☐ مكلف بالتصريحات ☐ مسير جبائي ☐ مدقق ☐

6. طبيعة النشاط:

تجاري ☐ صناعي ☐ خدمي ☐ مهنة حرة ☐ أخرى ☐

7. سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

الرجاء توضيح وجهة نظرك بوضع علامة (x) في المربع المناسب:

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المحور الأول: التحول الرقمي في الإدارة الجبائية						
01	تتيح المنصات الرقمية للإدارة الجبائية إمكانية التصريح والدفع عن بُعد بفعالية.					
02	تتسم واجهات المواقع والمنصات الجبائية بسهولة الاستخدام والوضوح للمكلف.					
03	يوفر التحول الرقمي للإدارة الجبائية خدمات الدعم الفني والتقني بطريقة سريعة عند حدوث مشاكل في المنصة.					

					04	تساهم الخدمات الرقمية في تقليل من الوقت والجهد المبذول في المعاملات الورقية.
					05	جودة الخدمات الإلكترونية الحالية تلبي تطلعات المكلفين بالضريبة وتسهل مهامهم.
					06	تضمن الأنظمة الرقمية حماية وسرية البيانات المالية والجبائية للمكلفين.
					07	ساهم الربط الإلكتروني بين مختلف المصالح في توفير المعلومات اللازمة للمكلف بشكل آني.
المحور الثاني: الامتثال الضريبي وسلوك المكلف						
					01	شجعت الرقمنة المؤسسة على الالتزام بالتصاريح الجبائية في مواعيدها القانونية.
					02	تساهم الأنظمة الرقمية في تقليل الأخطاء الحسابية عند إعداد التصاريح الضريبية.
					03	يوفر نظام الدفع الإلكتروني انتظاما أكبر في تسديد المستحقات الجبائية دون تأخير.
					04	أدت الرقمنة إلى زيادة دقة المعلومات المالية المصرح بها مقارنة بالنظام الورقي.
					05	تساهم خاصية التذكير الإلكتروني في تجنب الوقوع في عقوبات التأخير.
					06	سهولة الوصول للمعلومات القانونية عبر المنصة زاد من قدرة المكلف على تطبيق القوانين بوضوح.
					07	يميل المكلف لتقديم تصاريح أكثر شفافية لعلمه بقدرة النظام الرقمي على كشف التناقضات.
المحور الثالث: المسؤولية الجبائية						
					01	ساهم التحول الرقمي في نشر الوعي الجبائي وأهمية الضريبة كواجب وطني.
					02	يشعر المكلف بمسؤولية أكبر تجاه صحة بياناته عند إرسالها إلكترونيا.
					03	تعزز الرقمنة الثقة المتبادلة بين المكلف والإدارة

					الجبائية، مما يقلل الرغبة في التهرب.	
					تساهم الشفافية الرقمية في الحد من لجوء المكلفين للممارسات غير القانونية (المخالفات).	04
					يرى المكلف أن الالتزام الجبائي الرقمي جزء من التحول نحو "المواطنة الرقمية" للمؤسسة.	05
					توفير الأدلة الرقمية يجعل المكلف أكثر حرصاً على مطابقة وضعيته الجبائية للقوانين السارية.	06
					تساهم الرقمنة في تعزيز العدالة من خلال تكريس الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات مما يشجع على الالتزام الطوعي بالمسؤولية الجبائية.	07

الملحق رقم (02): مخرجات نظام spss

1. صدق وثبات أدلة الدراسة

- بالنسبة للمحور الأول:

Fiabilité

[Jeu_de_données1] C:\Users\DELL\Desktop\نظام الحساب\spss\نظام الحساب\SPSS.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,746	7

- بالنسبة للمحور الثاني:

Fiabilité

[Jeu_de_données1] C:\Users\DELL\Desktop\نظام الحساب\spss\نظام الحساب\SPSS.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,805	7

- بالنسبة للمحور الثالث:

Fiabilité

[Jeu_de_données1] C:\Users\DELL\Desktop\نظام الحساب\spss\نظام الحساب\SPSS.sav

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,783	7

- بالنسبة للمحاور الثلاثة:

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclu ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,769	21

2. التناسق الداخلي للمحور الاستبيان

- بالنسبة للمحور الأول التحول الرقمي في الإدارة الجبائية

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=a1 a2 a3 a4 a5 a6 a7
/PRINT=TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

		Corrélations						
		a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7
a1	Corrélation de Pearson	1	,149	,285	,752**	,539**	,339*	,319*
	Sig. (bilatérale)		,360	,074	,000	,000	,033	,045
	N	40	40	40	40	40	40	40
a2	Corrélation de Pearson	,149	1	,036	,030	,034	,136	,121
	Sig. (bilatérale)	,360		,826	,855	,837	,402	,457
	N	40	40	40	40	40	40	40
a3	Corrélation de Pearson	,285	,036	1	,344*	-,250	-,051	,083
	Sig. (bilatérale)	,074	,826		,030	,120	,753	,611
	N	40	40	40	40	40	40	40
a4	Corrélation de Pearson	,752**	,030	,344*	1	,437**	,113	,121
	Sig. (bilatérale)	,000	,855	,030		,005	,489	,457
	N	40	40	40	40	40	40	40
a5	Corrélation de Pearson	,539**	,034	-,250	,437**	1	,463**	,439**
	Sig. (bilatérale)	,000	,837	,120	,005		,003	,005
	N	40	40	40	40	40	40	40
a6	Corrélation de Pearson	,339*	,136	-,051	,113	,463**	1	,585**
	Sig. (bilatérale)	,033	,402	,753	,489	,003		,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
a7	Corrélation de Pearson	,319*	,121	,083	,121	,439**	,585**	1
	Sig. (bilatérale)	,045	,457	,611	,457	,005	,000	
	N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```

NONPAR CORR
/VARIABLES=a1 a2 a3 a4 a5 a6 a7
/PRINT=KENDALL TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations non paramétriques

Corrélations

			a1	a2	a3	a4	a5	a6	a7
Tau-B de Kendall	a1	Coefficient de corrélation	1,000	,439**	,327*	,453**	,273	,378*	,525*
		Sig. (bilatérale)	.	,003	,031	,003	,069	,015	,001
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a2	Coefficient de corrélation	,439**	1,000	,216	,333*	,105	,261	,460*
		Sig. (bilatérale)	,003	.	,145	,027	,475	,086	,002
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a3	Coefficient de corrélation	,327*	,216	1,000	,304*	-,184	-,071	,126
		Sig. (bilatérale)	,031	,145	.	,045	,215	,642	,400
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a4	Coefficient de corrélation	,453**	,333*	,304*	1,000	,253	-,067	,190
		Sig. (bilatérale)	,003	,027	,045	.	,093	,668	,213
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a5	Coefficient de corrélation	,273	,105	-,184	,253	1,000	,346*	,431*
		Sig. (bilatérale)	,069	,475	,215	,093	.	,023	,004
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a6	Coefficient de corrélation	,378*	,261	-,071	-,067	,346*	1,000	,596*
		Sig. (bilatérale)	,015	,086	,642	,668	,023	.	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	a7	Coefficient de corrélation	,525**	,460**	,126	,190	,431**	,596**	1,000
		Sig. (bilatérale)	,001	,002	,400	,213	,004	,000	.
		N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

- بالنسبة للمحور الثاني الامتثال الضريبي وسلوك المكلف

CORRELATIONS
/VARIABLES=b1 b2 b3 b4 b5 b6 b7
/PRINT=TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

		Corrélations						
		b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7
b1	Corrélation de Pearson	1	-,259	,007	-,244	,634**	,661**	,741**
	Sig. (bilatérale)		,106	,964	,129	,000	,000	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
b2	Corrélation de Pearson	-,259	1	,195	,275	-,317*	,368*	,380*
	Sig. (bilatérale)	,106		,228	,086	,047	,019	,016
	N	40	40	40	40	40	40	40
b3	Corrélation de Pearson	,007	,195	1	,497**	,542**	,545**	,474**
	Sig. (bilatérale)	,964	,228		,001	,000	,000	,002
	N	40	40	40	40	40	40	40
b4	Corrélation de Pearson	-,244	,275	,497**	1	,533**	,436**	,513**
	Sig. (bilatérale)	,129	,086	,001		,000	,005	,001
	N	40	40	40	40	40	40	40
b5	Corrélation de Pearson	,634**	-,317*	-,542**	-,533**	1	,910**	,909**
	Sig. (bilatérale)	,000	,047	,000	,000		,000	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
b6	Corrélation de Pearson	,661**	-,368*	-,545**	-,436**	,910**	1	,915**
	Sig. (bilatérale)	,000	,019	,000	,005	,000		,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
b7	Corrélation de Pearson	,741**	-,380*	-,474**	-,513**	,909**	,915**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,016	,002	,001	,000	,000	
	N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```

NONPAR CORR
/VARIABLES=b1 b2 b3 b4 b5 b6 b7
/PRINT=KENDALL TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations non paramétriques

Corrélations

			b1	b2	b3	b4	b5	b6	b7
Tau-B de Kendall	b1	Coefficient de corrélation	1,000	-,192	-,143	-,432**	,572**	,476**	,568**
		Sig. (bilatérale)	.	,197	,341	,004	,000	,001	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b2	Coefficient de corrélation	-,192	1,000	,138	,236	-,227	-,208	-,240
		Sig. (bilatérale)	,197	.	,363	,121	,123	,156	,097
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b3	Coefficient de corrélation	-,143	,138	1,000	,611**	-,416**	-,530**	-,519**
		Sig. (bilatérale)	,341	,363	.	,000	,005	,000	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b4	Coefficient de corrélation	-,432**	,236	,611**	1,000	-,674**	-,641**	-,587**
		Sig. (bilatérale)	,004	,121	,000	.	,000	,000	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b5	Coefficient de corrélation	,572**	-,227	-,416**	-,674**	1,000	,666**	,740**
		Sig. (bilatérale)	,000	,123	,005	,000	.	,000	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b6	Coefficient de corrélation	,476**	-,208	-,530**	-,641**	,666**	1,000	,764**
		Sig. (bilatérale)	,001	,156	,000	,000	,000	.	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	b7	Coefficient de corrélation	,568**	-,240	-,519**	-,587**	,740**	,764**	1,000
		Sig. (bilatérale)	,000	,097	,000	,000	,000	,000	.
		N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

—

- بالنسبة للمحور الثالث المسؤولية الجبائية

```

CORRELATIONS
/VARIABLES=c1 c2 c3 c4 c5 c6 c7
/PRINT=TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.
    
```

Corrélations

		Corrélations						
		c1	c2	c3	c4	c5	c6	c7
c1	Corrélation de Pearson	1	,797**	,302	,105	-,377*	-,379*	,544**
	Sig. (bilatérale)		,000	,058	,521	,017	,016	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
c2	Corrélation de Pearson	,797**	1	,000	,056	-,674**	-,415**	,799**
	Sig. (bilatérale)	,000		1,000	,730	,000	,008	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
c3	Corrélation de Pearson	,302	,000	1	,198	,354*	,000	-,247
	Sig. (bilatérale)	,058	1,000		,221	,025	1,000	,125
	N	40	40	40	40	40	40	40
c4	Corrélation de Pearson	,105	,056	,198	1	,053	-,220	-,147
	Sig. (bilatérale)	,521	,730	,221		,747	,172	,366
	N	40	40	40	40	40	40	40
c5	Corrélation de Pearson	-,377*	-,674**	,354*	,053	1	,568**	,761**
	Sig. (bilatérale)	,017	,000	,025	,747		,000	,000
	N	40	40	40	40	40	40	40
c6	Corrélation de Pearson	-,379*	-,415**	,000	-,220	,568**	1	-,361*
	Sig. (bilatérale)	,016	,008	1,000	,172	,000		,022
	N	40	40	40	40	40	40	40
c7	Corrélation de Pearson	,544**	,799**	-,247	-,147	-,761**	-,361*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,125	,366	,000	,022	
	N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

```

NONPAR CORR
/VARIABLES=c1 c2 c3 c4 c5 c6 c7
/PRINT=KENDALL TWOTAIL NOSIG FULL
/MISSING=PAIRWISE.

```

Corrélations non paramétriques

			Corrélations						
			c1	c2	c3	c4	c5	c6	c7
Tau-B de Kendall	c1	Coefficient de corrélation	1,000	,768**	,175	,022	-,462**	-,389*	,528**
		Sig. (bilatérale)	.	,000	,257	,888	,003	,013	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c2	Coefficient de corrélation	,768**	1,000	,000	,004	-,762**	-,486**	,809**
		Sig. (bilatérale)	,000	.	1,000	,981	,000	,002	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c3	Coefficient de corrélation	,175	,000	1,000	,198	,350*	,000	-,189
		Sig. (bilatérale)	,257	1,000	.	,207	,027	1,000	,217
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c4	Coefficient de corrélation	,022	,004	,198	1,000	,040	-,232	-,139
		Sig. (bilatérale)	,888	,981	,207	.	,801	,144	,365
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c5	Coefficient de corrélation	-,462**	-,762**	,350*	,040	1,000	,568**	-,763**
		Sig. (bilatérale)	,003	,000	,027	,801	.	,000	,000
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c6	Coefficient de corrélation	-,389*	-,486**	,000	-,232	,568**	1,000	-,408**
		Sig. (bilatérale)	,013	,002	1,000	,144	,000	.	,008
		N	40	40	40	40	40	40	40
	c7	Coefficient de corrélation	,528**	,809**	-,189	-,139	-,763**	-,408**	1,000
		Sig. (bilatérale)	,000	,000	,217	,365	,000	,008	.
		N	40	40	40	40	40	40	40

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

- بالنسبة للمحور الأول التحول الرقمي في الإدارة الجبائية:

```
T-TEST
/TESTVAL=3
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=a1 a2 a3 a4 a5 a6 a7
/ES DISPLAY (TRUE)
/CRITERIA=CI (.95) .
```

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
a1	40	4,600	,8412	,1330
a2	40	4,83	6,401	1,012
a3	40	3,03	,577	,091
a4	40	4,10	,632	,100
a5	40	3,90	,871	,138
a6	40	4,63	,540	,085
a7	40	3,7500	,66986	,10591

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
a1	12,029	39	,000	1,6000	1,331	1,869
a2	1,803	39	,079	1,825	-,22	3,87
a3	,274	39	,785	,025	-,16	,21
a4	11,000	39	,000	1,100	,90	1,30
a5	6,534	39	,000	,900	,62	1,18
a6	19,030	39	,000	1,625	1,45	1,80
a7	7,081	39	,000	,75000	,5358	,9642

- بالنسبة للمحور الثاني الامتثال الضريبي وسلوك المكلف:

```
T-TEST
/TESTVAL=3
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=b1 b2 b3 b4 b5 b6 b7
/ES_DISPLAY(TRUE)
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
b1	40	3,33	,764	,121
b2	40	4,43	,844	,133
b3	40	4,45	,677	,107
b4	40	4,55	,846	,134
b5	40	2,00	1,536	,243
b6	40	2,00	1,320	,209
b7	40	2,0000	1,35873	,21483

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
b1	2,690	39	,010	,325	,08	,57
b2	10,679	39	,000	1,425	1,16	1,69
b3	13,536	39	,000	1,450	1,23	1,67
b4	11,590	39	,000	1,550	1,28	1,82
b5	4,118	39	,000	1,000	1,49	,51
b6	4,790	39	,000	1,000	1,42	,58
b7	4,655	39	,000	1,000	1,4345	,5655

- بالنسبة للمحور الثالث المسؤولية الجبائية:

```
T-TEST
/TESTVAL=3
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=c1 c2 c3 c4 c5 c6 c7
/ES DISPLAY(TRUE)
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
c1	40	3,23	,530	,084
c2	40	3,30	,564	,089
c3	40	4,00	,320	,051
c4	40	4,13	,404	,064
c5	40	4,72	,452	,071
c6	40	4,55	,504	,080
c7	40	3,30	,648	,103

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	df	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
c1	2,683	39	,011	,225	,06	,39
c2	3,365	39	,002	,300	,12	,48
c3	19,748	39	,000	1,000	,90	1,10
c4	17,598	39	,000	1,125	1,00	1,25
c5	24,126	39	,000	1,725	1,58	1,87
c6	19,457	39	,000	1,550	1,39	1,71
c7	2,926	39	,006	,300	,09	,51

4: اختبار فرضيات الدراسة:
- الفرضية الأولى

```
T-TEST
/TESTVAL=3
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=TRAN_NUMF
/ES_DISPLAY(TRUE)
/CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
TRAN_NUMF	40	4,1179	1,03971	,16439

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
TRAN_NUMF	6,800	39	,000	1,11786	,7853	1,4504

One-Sample Effect Sizes

		Standardizer ^a	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
TRAN_NUMF	Cohen's d	1,03971	1,075	,680	1,461
	Hedges' correction	1,06025	1,054	,667	1,433

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

- الفرضية الثانية

```
T-TEST
  /TESTVAL=3
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=YCOM
  /ES DISPLAY (TRUE)
  /CRITERIA=CI (.95) .
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
YCOM	40	3,5500	,55446	,08767

One-Sample Test

Test Value = 3

				95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	
				Lower	Upper
YCOM	2,852	39	,007	,25000	
				,0727	,4273

One-Sample Effect Sizes

		Standardizer ^a	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
YCOM	Cohen's d	,55446	,451	,123	,774
	Hedges' correction	,56542	,442	,120	,759

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

- الفرضية الثالثة

```
T-TEST
  /TESTVAL=3
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=RESPFI
  /ES DISPLAY (TRUE)
  /CRITERIA=CI (.95) .
```

T-Test

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
RESPFI	40	3,8893	,19541	,03090

One-Sample Test

Test Value = 3

				95% Confidence Interval of the Difference	
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	
				Lower	Upper
RESPFI	28,782	39	,000	,88929	
				,8268	,9518

One-Sample Effect Sizes

		Standardizer ^a	Point Estimate	95% Confidence Interval	
				Lower	Upper
RESPFI	Cohen's d	,19541	4,551	3,495	5,600
	Hedges' correction	,19928	4,463	3,427	5,491

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

- الفرضية الرئيسية

```

- REGRESSION
- /MISSING LISTWISE
- /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA CHANGE
- /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
- /NOORIGIN
- /DEPENDENT RESP_FISCAL
- /METHOD=ENTER TRANS_NUM.

```

Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	TRANS_NUM ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : RESP_FISCAL

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle				Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				Sig. Variation de F
	R	R-deux	R-deux ajusté		Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	
1	,105 ^a	,011	-,015	,19689	,011	,420	1	38	,521

a. Prédicteurs : (Constante), TRANS_NUM

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	,016	1	,016	,420	,521 ^b
	de Student	1,473	38	,039		
	Total	1,489	39			

a. Variable dépendante : RESP_FISCAL

b. Prédicteurs : (Constante), TRANS_NUM

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	3,808	,129		29,594	,000
	TRANS_NUM	,720	,030	,105	,648	,521

a. Variable dépendante : RESP_FISCAL

الملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الجامعة
01	كحلوش أمينة	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
02	تريرات أيمن	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
03	ناصر بوصبع	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

